

كتاب (التوحيد أصل كل خير) لابن تيمية (٤ وأخير)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:01

وسلم تسلیماً كثیراً آآ فهذا هو الدرس الرابع من قراءتنا كتاب الاصل في ان التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله اصل كل خير العلم النافع وعمل صالح وصلنا الى صفحة مئة وآآ تسعه وستین - 00:00:12

وكان الامام رحمه الله كان يتكلم على فكرة مركزية في هذا الكتاب من اوله آآ الى هذه الصفحة التي وصلنا اليها وهي ان الله تبارك وتعالى كما انه اه هو الذي بدأ خلق الانسان فينبغي ان يكون الله تبارك وتعالى مقصود الانسان - 00:00:35

وان يكون غايته في عمله وفي قصده واستدل لهذه الفكرة ورد على مجموعة من المقالات الباطلة ومن اشهرها آآ قول ابن عربي في ان الهوى آآ هو خير ما عبد - 00:00:55

لو ان الانسان انما يعبد هواه فانتقد ابن تيمية هذا الكلام مع كونه كان ظاهر البطلان لكن ابن تيمية رحمه الله حتى وان وجد القول باطلا فانه يجيب عليه آآ اجابات شافية حتى لا يأتي ات يوما ما فيستدل - 00:01:11

آآ له او يقول به وصلنا الى صفحة مية وتسعة وستین وفي اخر فقرة قال رحمه الله وايضا المقصود بتعقب الفعل الذي هو السبب التام ثم المقصود بتعقب الآخر. كما ان السبب التام بتعقب المسبب - 00:01:29

ويلزم اجتماع مع الولادة لا تنتهي في ان واحد وهذا مجال كاستحالة اجتماع علل لا تنتهي آآ هو شباب هنا كان يتكلم عن ان الانسان لابد ان ينتهي مقصوده الى امر لا ينتهي - 00:01:48

فلو انتهى آآ امر الانسان الى نفسه فهو ينتهي وبالتالي ينبغي ان ينتهي مقصود الانسان الى الله تبارك وتعالى وهو الاخر الذي ليس بعده شيء تكلمنا عن هذا كثيرا في الدروس السابقة - 00:02:11

وذكرت لكم آآ ان هذا الكتاب فيه شيء من يعني الصعوبة على الطالب المبتدئ لكننا حاولنا بحمد الله ان الفاظه وان نذكر مقاصد الامام من كل فقرة وبيننا ان التوسيع في هذه الامور سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:02:27

لكننا فقط نقف آآ في هذا الكتاب مع الجمل والمعاني التي تخص سلسلتنا وهذه السلسلة التي بدأناها بحمد الله اه نتكلم فيها عن اخلاص الدين لله تبارك وتعالى واثار اخلاق الدين لله ونتكلم فيها عن معاني الاستقامة وتزكية النفس - 00:02:45

والاخلاق وآآ اعمال القلوب وبالتالي نحن اخترنا هذه الكتب لأن موضوعاتها الرئيسية الرئيسة هي الكلام في هذه المعاني. ربما يقابلنا استطراد مثلا يحاول الامام فيه ان يثبت معنى ما فنحن في هذا الاستطراد نبين معناه العام. و اذا وجدت ان الاليق ان نرجئه لكتاب اخر فعلته - 00:03:06

قال رحمه الله ثم ان ثبتت هذا فطري كثبوت الواجب الوجود بنفسه و اذا كان وجود المقصود لنفسه وهو المعبد ضروريا في وجود الحركات كلها اذ جميع الحركات انما تصدر عن ارادة فانها ثلاثة قسري وطبعي وارادي. اما القصري آآ فتتابع للقاصر - 00:03:31

واما الطبيعي فانما يتحرك اذا خرج عن مركزه هو فرع على غيره و اذا كان كل من الحركتين الطبيعية والقصرية الطبيعية والقصرية تابعا للغير وفرعا عنه ومستلزمها له فلا فالابد من من الحركة الارادية فتكون هي الاصل - 00:03:57

هو يقصد هنا رحمه الله نفس الفكرة التي تكلم عنها قبل ذلك وهي ان الانسان كما ان وجوده ليس من نفسه فينبغي ان يكون مقصده ليس لنفسه فالانسان وجوده ليس من نفسي وانما هو من الله تبارك وتعالى. فينبغي ان يكون الله سبحانه وتعالى مقصود العبد -

لكن مع ذلك نفك جدليات الالفاظ برضه عشان الشباب يفهموا نقرأ الفقرة تاني يا شباب بسرعة قال ثمان ثبوت هذا فطري. هذا يعود على مادا على آآ انه لا يصح - 00:04:42

ان يكون غاية الانسان هو نفسه لا يصح ذلك يعني لا يصح ان يعيش الانسان لنفسه ينبغي ان يكون له غاية خارجة خارجة عن نفسه قال كثبوت الواجب الوجود بنفسه. واجب الوجود بنفسه هو الله سبحانه وتعالى. اما غير الله فانما هو ممكنا الوجود وبغيره. يعني ان وجوده في - 00:04:55

دنيا اه ممكنا ليس واجبا كوجود الله وكذلك ليس من نفسه وانما هو بغيره. يعني يرجع في وجوده الى غيره لم ينشئ هو نفسه قال واذا كان وجود المقصود لنفسه وهو المعبود ضروري. يعني وجود لابد ان يكون هناك مقصود لنفسه - 00:05:18 وليس مقصودا لغيره. يعني الانسان يمكن ان يقصد شيئا لغيره الى ان ينتهي به الامر الى مقصود لنفسه وهو آآ الله تبارك وتعالى آآ قال آآ وجود المقصود وهو المعبود ضروري - 00:05:40

في وجود الحركات كلها اذ جميع الحركات هنا يتكلم عن الحركات اللي هي من ضمنها فعل العبد اتكلم عن الحركات اللي منها طبيعي ومنها ارادي ومنها قصري اللي هو غير ارادي يعني. سياطي شرحه ان شاء الله هذه الجملة في صفحة مية ثلاثة وتسعين ان شاء الله - 00:05:57

تبين ان هذه الحركات كما ان مبدأها من الله فلا بد ان تكون غايتها آآ ان تكون غايتها الى الله سبحانه وتعالى قال واذا ثبت ان جميع الحركات صادرة عن الارادة وثبت انه لابد في الارادة من مقصود معبود - 00:06:13

وتبيّن ان ما يتعقّله عدم من اللذات الموجودات لا يجوز ان يكون مقصودا لذاته ثبت ان المقصود المعبود لذاته يجب ان يكون باقيا ابدا. كما ثبت ان الموجود بنفسه يجب ان يكون قدّيما ازليا. كما قال الخليل عليه السلام لا احب - 00:06:29 الآفلين قول لا احب الآفلين آآ معناها لا الاشول هنا بمعنى الغياب ابن تيمية يقول كما ان الوجود لابد فيه من موجود واجب الوجود. طبعا هو يستعمل هذه الالفاظ يا شباب لانه يحدث المتكلمين - 00:06:45

واضح اه فهذه الالفاظ هي مصطلحات ليست شرعية اه لكنها تتضمن معاني شرعية فهو يقصد ان الله سبحانه وتعالى هو الاول آآ وهو لم يلد ولم يولد وهو آآ اصل الوجود سبحانه وتعالى وكل هذا الوجود انما هو منه. الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه - 00:07:02

فينبغي كذلك ان تنتهي غايات العباد الى ما هو باق ابدي واضح وهو الله سبحانه وتعالى. كل هذا يجب فيه الامام ابن تيمية على من زعم ان الانسان غاية فعله ان يفعل لنفسه - 00:07:24

وهذا نفس المعنى يا شباب الموجود عند العلمانيين والموجود عند الملحدين. آآ الذين يعيشون للدنيا ويعيشون لانفسهم وينكرنون المغيبات او ينكرون الغيب فان هؤلاء يعني ينتهي امرهم الى حياة تافهة لا معنى لها - 00:07:39

لانه آآ كما انهم لم آآ يخلقوا انفسهم ولم يخلقوا بغير شيء فينبغي ان تكون اعمالهم آآ ليست انفسهم وليس لها شيء وانما ينبغي ان تنتهي اعمالهم الى آآ من فطرهم سبحانه وتعالى كما قال العبد الصالح وما لي لا اعبد الذي - 00:07:58

فطري واليه ترجعون اتخاذ من دونه الة ان يردنني الرحمن بضر لا تغفي عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون وهو يقول لهم هنا يحدّthem بمعاني بدء بدأ الخلق - 00:08:18

تذكر لفظ الفطر وذكر لفظ الرب ويقول كما ان الله فطركم هو الذي بدأ خلقكم فينبغي ان يكون هو غاية مقصودكم آآ قال رحمة الله ثم انه كما امتنع ان يكون المخلوق ربا خالقا يمتنع ان يكون لها معبودا. نفس الفكرة - 00:08:34

يمتنع ان يكون لها معبودا من جهة كونه لا يستقل بجلب المنافع ودفع المضار. ومن جهة انه في نفسه يمتنع ان يكون هو الغاية المقصودة لغيره بالاعمال وذلك لانه هو نفسه - 00:08:55

هو في نفسه ليس الغاية المقصودة لفاعله. ولا هو ايضا ولا هو ايضا الغاية المقصودة لفعله فانه يمتنع ان تكون ذاته هي الغاية

المقصودة له. كل هذا يرد على نفس الفكرة يا شباب - 00:09:08

ان الانسان يجعل حياته كلها لنفسه فقط لا يجعل ورائها غاية آآ غير ذلك لذلك تجدون الله سبحانه وتعالى دائمًا آآ يقرن بين نفسه وبين الدار الآخرة اه مثلا اه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:09:23

ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن منكم من ي يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ويبيّن ان لا يمكن ابدا ان نسوى بين من ي يريد الدنيا ويعمل لها ومن ي يريد الآخرة - 00:09:42

فحديث الامام ابن تيمية رحمة الله في هذا الكتاب مبني على فكرة مركزية يحاول ان يستدل لها وهي ان العبد كما ان وجوده في الدنيا ليس من نفسه وليس من غير شيء وانما هو من رب آآ كريم عفو قادر رحيم مالك على كل شيء قادر - 00:09:58

ينبغي كذلك ان يكون غاية مقصود العبد رب تبارك وتعالى واله وخالفه والا يعيش لنفسه والا يعيش لهواه وان كل من عاش لهواه فلا بد ان تكون عاقبته مخالفة لهواه قال ماما اولا فلان ذاته ليست فعله ولا نتيجة فعله. فيمتنع ان تكون هي الغاية المقصودة بفعله - 00:10:17

واما ثانيا فلأنه يمتنع ان يكون الشيء الواحد علة ومعلولا فاعلا ومفعولا وقاضا ومقصودا كما تقدم لا يمكن ان يكون الشيء في نفسه هو السبب وهو الاثر ممكни يعني لا يمكن ان ينتهي فعل الانسان الى الانسان. وانما ينتهي يجب ان ينتهي فعل الانسان الى غيره - 00:10:43

ولابد ان ينتهي الى امر باق اه ما عندكم ينفذ وما عند الله باق وبالتالي ابن تيمية هنا يقول لا يصح ان يكون الانسان هو بداية الفعل ولا نهاية الفعل. بداية الفعل من الله ونهاية الفعل يجب ان يجعلها الانسان - 00:11:07

كل هذا يا شباب آآ قرائن عقلية على الاخلاص. وعلى بيان ان الاعمال التي لا يخلص فيها العبد فانها هباء وباطلة. وانها ضلال الكلمة الضلال يعني ايه؟ يعني لا تنفعه يوم القيمة - 00:11:24

ربنا يقول وضل عنهم ما كانوا يفترون يعني وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وفي قراءة لقد تقطع بينكم. يعني قطعت ما بينكم من الصلات لا تنفعكم اعمالكم. خلاص لماذا - 00:11:38

لانكم لم تريدوا بها وجه الله فضلت عنكم لذلك الله سبحانه وتعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة هنا ابن تيمية يكلمك على فكرة كيف لا يجعل عملك هباء منتشر؟ وهو ان تعلم ان عملك ان قصدت به غير الله فانه سيضل عنك ولن ينفعك. بل يضرك - 00:11:57

وانما ينفعك عملك اذا قصدت به وجه الله تبارك وتعالى قال واذا امتنع ان تكون ذاته هي العلة الغائية لذاته ولفاعله امتنع ان تكون هي العلة الغائية لغيره بطريق الاولى. يعني الانسان لا يصح ان يعمل لغيره - 00:12:21

وغيره من البشر يعني لا يعمل لا لنفسه ولا لغيره من البشر. وانما يعمل للله الواحد الا وهو ان كان قد يفعل للذلة التي تحصل فتكون لذته غاية له. كما يكون قصده سببا لفعله. فيمتنع ان تكون نفس لذته غاية مقصودة - 00:12:38

لغيرها كما يمتنع ان يكون مجرد قصده آآ كما يمتنع ان يكون مجرد قصده قصدا لغيره. اذ الشهوة والذلة القائمة بالشيء وهي القصد والغاية لا تكون بعينها شهوة لغيره ولذلة له وقصدها له وغاية. ولكن يكون له نظيرها. وذلك لا يوجد ان يكون هو المقصود - 00:12:55

يعني كأنه يريد ان يقول يا شباب ان الانسان وان كان يعمل للذلة نفسه ولمصلحة نفسه ولكن هذا مراد لغيره ويبقى ان يكون المراد الاعلى هو الله. كما اننا شباب مثلا نحب آآ المسلمين ونحب النبي صلى الله عليه وسلم لكن نحب هؤلاء - 00:13:21

للله الذي يستحق ان يحب لذاته هو الله سبحانه وتعالى اما باقي المخلوقات فانما تحب لله ويعمل الخير فيها لوجه الله قال رحمة الله ويمكن ايضا ان يكون في ذاته ما يكون مقصودا بقصد لامر اخر. كما هو الموجود في كل المحبوبات من المخلوقات فانها تحب لامر اخر لا - 00:13:40

يصلاح ان تكون هي منتهى المراد. المقصود ومن احب مخلوقا جعله غاية المطلوب المراد فهذا هو الفساد الذي بينته يعني يصح ان

تحب مخلوقا او تحب نبيا او تحب رجلا صالحا او تحب زوجتك. لكن ان يكون هو غاية محبوك - 00:14:07

ان يكون نهاية محبوك وان تحبه لذاته فهذا هو الفساد. لان من احب شيئا لذاته استعبده ذلك الشيء يعني مثل مسلا ما عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المعنى فقال تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم - 00:14:28

الانسان الذي يحب الشهرة او يحب المال او يحب الولد او يحب زوجته لذات هذه الاشياء لا يكون عنده اعلى فانه يصير عبد لها فان مثلا امرأته قد يعني تمنعه عن شيء من الخير. او قد آآ يطيعها في معصية الله. او قد آآ يحمله حب المال على ان يقع - 00:14:46

فيما لا يرضي الله فهذا نوع من العبادة. وبالتالي ينبغي ان يكون المقصود الاعلى لكل عبد والذى ينطلق منه العبد هو رضا الله تبارك وتعالى فاذا جعل العبد حبه لغير الله لذاته فانه لابد ان يقع في نوع من العبودية له - 00:15:11

فمثلا كما قال الله سبحانه وتعالى عن آآبني اسرائيل طبعا اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله لماذا؟ لأنهم كانوا يحلون لهم ما حرم الله فيتبعونهم ويحرمون عليهم ما احل الله فيتبعونهم - 00:15:30

واضح في هذا نوع من العبادة قال رحمة الله كما ان من جعله هو الرب المحدث فهذا فساد ايضا. يعني الشخص الذي يجعل غير الله ربا محدثا تماما كالشخص الذي جعل غير الله - 00:15:47

الها محوبا لذاته قال مم كما ان من جعله هو الرب المحدث فهذا فساد ايضا ولكن كما انه يكون محدثا بفاعل غيره خلقه. كذلك يكون مقصودا اخر هو المعمود كما يحب الانبياء او المؤمنون لله. وكما يطاعون لطاعة الله. يعني - 00:16:03

نحن اذا اطعنا النبي صلى الله عليه وسلم هل نطيع النبي صلى الله عليه وسلم لذاته؟ لأنما نطيعه لله. واضح الله سبحانه وتعالى يعني لما قال لنا من يطع الرسول فقد اطاع الله بين لنا اننا انما نطيع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:30

ونطيع اولي الامر في المعروف طاعة لله الانسان يبر والديه طاعة لله. لذلك الانسان الذي يفعل الاشياء الخير لغير وجه الله لا يثاب عليها. مع انها خير. لكنه لا عليها - 00:16:46

قال الله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواتهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:17:01

وذكرت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان ابن جدعان كان يقوم باعمال في الجاهلية يطعم المسكين ويقرئ الضيف آآ هل ذلك ينفعه؟ قال لا. انه لم يقل يوما اغفر لي خطئي يوم الدين. يعني ان هذا الرجل كان يفعل هذه الاشياء لنفسه يفعلها - 00:17:13

يفعلها لانه يحب الخير لم يرد بها وجه الله ولا الدار الاخرة. وبالتالي ضلت عنه. كانت باطلة. كما قال الله لا صدقاتكم بالمن والاذى.

فالانسان قد يعمل الخير ولا يثاب عليه. ولا يصير عملا صالحا كما في الحديث المعروف. حديث - 00:17:35

اول من يقضى عليهم يوم القيمة العالم والمجاهد والمنافق لم يقصدوا باعمالهم وجه الله فضلتهم عنهم اعمالهم. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون - 00:17:55

فيها يعني في الدنيا لا يبخسون على اعمالهم. الرجل اراد من عمله الشهرة. اراد الرياء اراد السمعة اراد ان يقال هو عالم. هو داعي هو منافق هو هو قوي هو يقول الحق. فالله سبحانه وتعالى اعطاه ما عمل له. خلاص ليس له عند الله نصيب - 00:18:10

الله سبحانه وتعالى عدل قال رحمة الله وما تحبه النقوس من المطاعم والمشارب والمناكح فانه مقصود لغيره. وهو صلاح الاجساد ومثل الذات التي يستعن بها على المقصود لذاته يعني كأن كل هذه وسائل يستعين بها الانسان على المقصود الاعلى وهو ان يقوم بامر الله سبحانه وتعالى الذي خلق له - 00:18:29

قال ولهذا كان الانسان اذا احسن الى غيره فايده؟ فاما ان يقصد به معاوضته يعني وبيحسن اليه ليرد اليه الاحسان ليكون ليكون العوض هو المقصود الاول. واما ان يقصد به غير ذلك اما طلب عوض من ايده؟ من غير ذلك الشخص. واما لما في قلبه من الرحمة -

00:18:54

رقه فيقصد بذلك تسكين قلبه ولذة نفسه بالاحسان اليه. وزوال الالم عن نفسه كما يقصد ما هو نحو ذلك واما ان يقصد به التقرب الى

الله. يعني ابن تيمية هنا يحاول ان يذكر لك اقسام الناس في فعل الخير - 00:19:16

وفي الاحسان الى الناس بيقول ان في شخص يحسن الى الناس لانه يريد المعاوضة. يعني واحدة بواحدة زي ما احنا بنقول كده.
يحسن الى الناس حتى يحسنوا اليه. خلاص لم يحسن لله. يحسن - 00:19:36

آ للناس ليinal ذلك منهم واما ان يقصد به غير ذلك يعني ان هو ممكن يقصد مصلحة من غير هذا الشخص. مثلا شخص يروح يتصدق على ناس ويصور نفسه عشان الناس - 00:19:50

اخري اه تمدحه وتثنى عليه وتقول هذا الرجل يقوم بافعال الخير. فهو ايضا لم يفعل ذلك لله. واضح او لكونه انسان عنده رحمة في قلبه فيفعل ذلك بداعي الرحمة. او القسم الآخر وهو الاعلى ان يفعل ذلك لوجه الله - 00:20:06

كما قال الله عن الناس عن الصالحين انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وكما قال في صفة ابي بكر الصديق ومن هم مثله آ قال وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه رب الاعلى ولسوف يرضى. انه يفعل ذلك لله - 00:20:23

يبقى نحن هنا يا شباب نتنبه لهذه الفكرة كثير من اعمال الخير التي تقوم بها احيانا ننسى فيها القصد والنية نفعها بداعف آ حسن الخلق. او نفعها بداعف العادة او العرف - 00:20:45

كما يذهب انسان الى اقرباء زوجته مثلا فياخذ زيارة مثلا من الفاكهة او آ او الزيت او السكر او هذه الامور ولا يقصد بذلك وجه الله يفعلها فقط من باب العرف - 00:20:58

او مثلا يميط الاذى عن الطريق دون ان يقصد منه وجه الله او يطعم زوجته او يحسن اليها او يأتي زوجته دون ان يفكر في هذه النية فينبغي آ ان تتنبه لامرین ان العمل - 00:21:14

الصالح لن تؤجر عليه الا ان تقسو به وجه الله. وان العمل العادي الذي هو امر عادي آ اذا احسنت النية فيه ايضا يكون لك فيه اجر كما كان يقول ابو موسى الاشعري وغيره مثلا اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وغير ذلك من الاعمال - 00:21:28

التي يمكن ان يؤجر عليها الرجل والمرأة فالمرأة التي تحسن الطعام وتستقبل زوجها بابتسامة ونحو ذلك تقصد بذلك وجه الله ذلك لها فيه اجر بلا شك الرجل الذي يأتي زوجته ويريد ان يعف نفسه آ ويعف زوجته ايضا له اجر - 00:21:49

والشخص الذي آ يمارس الرياضة ليكون مؤمنا قويا ويلاحظ هذا المعنى يكون له اجر طيب قال رحمه الله والانسان في يعني ازا يا شباب كما قال كثير من العلماء خير ما يرزقه الانسان حسن النية - 00:22:10

ان حسن النية هي التي تصلح اعمال الخير وهي التي تحول الاعمال العادلة الى اعمال صالحة قال رحمه الله والانسان في لذته مثل ما هو آ في ارادته وشهوته. فان هذا سبب وهذا غاية. يعني - 00:22:26

الشهوة يا شباب سبب وللذة غاية الانسان بيشتهي الشيء عشان يصل الى اللذة يشتهي مسلا عايز يأكل مسلا اكلة حلوة اشتهاها بعد ما اكلها حصلت له اللذة فاللذة هي الغاية - 00:22:45

الشهوة والارادة هي السبب قال لكن تقدم ان اللذات المنصرمة لا يجوز ان تكون هي المقصودة لذاته. فكل ما يقصده الانسان بالاحسان الى غيره هو امر منصرم الا ارادة وجه الله. يعني كل شيء تقصد - 00:23:00

فعل الاحسان غير وجه الله فانه منصرم. يعني ينتهي يفني عندكم ينفذ وما عند الله باق وكل ما يقصده الانسان بالاحسان الى غيره هو امر منصرم لا الا ارادة وجه الله - 00:23:16

فانه لم فان اه فان لم يقصد ذلك او يقصد ما يستعين به على ذلك حتى يكون مقصودا لذلك كان من الاعمال الباطلة الفاسدة كما تقدم. يعني ايه؟ يعني مش هتنفعه - 00:23:32

كلمة باطلة يعني خلاص يضل عنها وتضل عنه والانسان اريد منكم ان تتصوروا هذه الفكرة يا شباب فكرة يضل عنه ويكون باطلا ما معناها؟ وما معناها كلمة هباء؟ الانسان الذي تعب في عمله في الدنيا - 00:23:44

هو تعب ليه؟ عشان عمله يوم القيمة يدفع عنه ويدافع وينصر ويحتاج له بين يدي الله يحتاج له الصيام والصلوة والصدقة والصدق والعفاف وبالتالي هو يحتاج هذه الاعمال حتى تكون معه بين يدي الله - 00:24:02

فحينما يقوم بهذه الاعمال لغير وجه الله تضل عنه مش هيلاقتها يوم القيمة ليه؟ لانه خلاص اخذ نصيبها الله سبحانه وتعالى اه ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - [00:24:21](#)

خلاص خلاص اخذ كل حاجة في الدنيا ليس له عند الله من شيء ربنا يقول من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد يعني هياخذ نصيبه سياخذ ما اراد - [00:24:37](#)

لكن الذي عمل الآخرة وسعى اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. يعني هؤلاء حصرًا هؤلاء فقط كل هذه المعاني يا شباب هي معاني عقلية في فكرة الاخلاص - [00:24:54](#)

هذا الكتاب يا شباب فريد في نوعه. هذا الكتاب لم يتناول فكرة الاخلاص من مجرد النصوص الشرعية. وان كانت عظيمة وجليلة لكنه تناول فكرة الاخلاص من ناحية عقلية بحثة يعني بأنه يقول لك - [00:25:08](#)

اخلاص العبادة لله امر فطري وامر عقلي وامر محسوس وامر شرعي وكأنه يقول لك كل سبل المعرفة ووسائل الاستدلال تدفعك الى ان تقصد بعملك وجه الله. والا تعبت آآهباء منثورا. يعني كان تعبك على الفاضي كما نقول كده بالمعنى البسيط - [00:25:25](#)

يعني عامل زي شخص كده تعب جدا جدا في بناء بيت لحد ما البيت ده بقى عالي بس اساس هذا البيت فاضي فارغ. فووقع في البيت. يبقى التعب ده كله راح على الفاضي - [00:25:48](#)

فهذا الكتاب قيمته الاساس يا شباب الا يذهب تعبك هباء آآ استاذ فرج كاتب ماذا لو تدخلت نيته فنوى وجه الله في المقام الاول ثم احب ان يمدح على عمله آآ آآ هذا - [00:26:02](#)

من الرباء ليس هذا لليس هذا لله الذي يعمل العمل ليمدح حتى لو قصد منه وجه الله فهو هو للذي اشرك الله سبحانه وتعالى سيأتي معنا ان شاء الله هذا من عمل عملا اشرك فيه معي غيري - [00:26:23](#)

الذى يعمل آآ كما يقاتل ليقال هو كذا يقال هو جريء لما سألا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل حمية ويقاتل ليり مكانه او ليり مكانه يعني عشان الناس تقول ان هو مقاتل قال - [00:26:39](#)

آآ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فالذى يدخل عليه هذه النية ينبغي ان يخلصها قدر الامكان. وان يجعلها لله وان يعلم انه لن ينفعه مدح الناس - [00:26:55](#)

الانسان لماذا يخلص يا شباب؟ حينما يعلم ان ربها وحده بكل شيء عليم وهو الذي وحده يملك له الضر والنفع فحينها سيخلص لكن لماذا يرائي الانسان بعمله؟ لانه يظن ان غير الله يملك له نفعا - [00:27:10](#)

يعني الانسان مثلا اللي بيذاكرا او بيدرس او بيعطي دروس وهو يريد ان يرى الناس عمله ولماذا يريد ان يرى الناس عمله الا لكونه يظن انه سيحصل له نفع بهذه الرؤية - [00:27:25](#)

فلو ايقن الانسان ان ربها وحده لكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير. فحينها سيعلم ان العباد كلهم لو اجتمعوا على ان ينفعوه بشيء لن ينفعوه الا بشيء قد قدره الله - [00:27:39](#)

فهذه معاني عظيمة جدا يا شباب قال رحمة الله وما يبين ان المخلوق لا يكون مقصودا بالقصد الاول لذاته لا لنفسه ولا لغيره ولا لفاعله كما لا يكون فاعلا مستقلا لا لنفسه ولا لغيره ولا لمعبوده. الذي هو مقصوده ان نفسه اقرب الى نفسه من غيره الى نفسه - [00:27:53](#)

فلو كان يستحق ان يكون محبوبا لذاته مرادا لذاته وكانت ذاته احق بان تكون هي المحبة المريدة له او المحبة المريدة له لانها اقرب واعلم فلما تبرهن امتناع ذلك فيه كان في غير اعظم امتناع - [00:28:15](#)

يعني هنا ابن تيمية تكلم عن فكرة جديدة يقول الانسان لا يصلح ان يعمل لنفسه ولا يصلح ان يعمل لغيره من المخلوقات لانه اذا بطل ان يعمل الانسان لنفسه التي هي اقرب اليه من غيره ببطل بناء على ذلك واولى ان - [00:28:37](#)

يعمل لغيره من المخلوقات يعني اذا ابطلنا ان يكون غاية الانسان نفسه سيكون آآ آآ ابطال ان يكون آآ غايتها الصنم او الله من البشر. هذا اشد بطلانا واسد فسادا. واضح؟ فلا - [00:28:56](#)

يصح ان يعمل الانسان لا لنفسه ولا لغيره من المخلوقات واضح يا شباب؟ كل هذه معاني عظيمة جدا في الاستدلال لفكرة الاخلاص اذا لا اعلم كتابا في تراث المسلمين يتكلم عن فكرة الاخلاص بالعقل كهذا الكتاب - 00:29:14

يعني لأن عندنا كتاب اخر ايضا سيكون في نفس المعنى اه وهو انه شاء الله سيأتي معنا بعد ذلك. وفي شيء شووية من من الصعوبة. لكنه مع ذلك اه اصل في بابه - 00:29:32

ويعني يمكن ان يكون هو بعد كتابين. لان انا بحاول ان انا انواع لكم الكتب التي فيها شيء من الصعوبة آآ يعني احاول ان يعني لالا ندرسها آآ على نسق واحد. وانما يعني نوع بين الكتب - 00:29:45

فهذا الكتاب فيرأيي تناول امرا لا اعرف كتابا في تراث المسلمين تناوله وهو فكرة الاخلاص الاستدلال الى فكرة الاخلاص بالعقل يعني لماذا يجب على الانسان العاقل ان يقصد بكل عمله وجه الله. ليه؟ ما هو السبب؟ من الناحية العقلية. يمكن ان نقول مثلا - 00:30:02

وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. او مثلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا من الناحية الشرعية. لكن من الناحية طبعا كل الادلة الشرعية فيها ادلة عقلية لكن اقصد - 00:30:25

ابن تيمية هنا يناقشك حتى بغير الادلة التي جاءت من الوحي يكلمك بان الله سبحانه وتعالى اذا كان وحده هو الذي خلقك فلا يصح ابدا ان تتوجه بعملك الا الى - 00:30:37

خلقك هذه الفكرة عميقه جدا يا شباب وهي التي تصلح في في مجادلة من لا يؤمن بالوحى نلاحظ يا شباب ان الوحي يعني في مجادلته للكفار لا يناظهم مناقشة من يصدق بالوحى - 00:30:52

وانما يناقشه مناقشة عقلية. شف مثلا آآ سيدنا ابراهيم لما كلام اباه لم يقول له يا ابتي اعبد الله اعبد الله لان الله يستحق عبادة لا. قال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا - 00:31:09

وذكر له ولقومه ادلة آآ من الوحي ومن العقل تثبت ان الله كما انه وحده رب. فيجب ان يكون وحده معبد فهذا شباب يحتاجه طالب العلم يحتاجه الداعي الى الله. يحتاجه من يدعو غير المسلمين - 00:31:25

يحتاجه كل انسان يناقش المخالفين وهو كيف احتاج على هؤلاء؟ وما هي الادلة القوية على هؤلاء؟ شف سيدنا ابراهيم لما كان يجادل الرجل الجبار الذي قال انا احبي واميت ماذا قال له ابراهيم ذكر له دليلا قويا عقليا لا يستطيع الرجل ان يرده. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب - 00:31:42

بهت الذي كفر واضح يا شباب؟ اذا آآ لابد من طالب العلم ان يتعلم الادلة ويتنوع في الاستدلال على الحق الذي يعلمه قال رحمة الله وقد تبين لنا ايضا انه كما ان الحادث المنصرم لا يجوز ان يكون مطلوبا لذاته. فالحادث مطلقا لا يجوز ان يكون هو العلة الغائبة - 00:32:08

يعني نفس الفكرة شعوب كما ان الانسان لا يصح ان يعمل لنفسه اه فلا يصح ان يعمل لغيره من المخلوقات قال وان كان يحدث ما يتعلق بها مما هو مقصود الفاعل - 00:32:32

اه بل العلة الغائية يجب ان تكون متقدمة وان كان ما يقصد بالفعل لها يكون بعد الفعل قلنا قبل ذلك الشباب ان العلة الغائية والعلة الفاعلية ببساطة جدا يا شباب خالص المسال اللي انا دايما بضربي لكم - 00:32:48

العلة او اضرب لكم اكثر من مثال يعني عشان تتضح الفكرة العلة الفاعلية شباب هي السبب والعلة الغائية هي النتيجة اللي انا عايز اوصل لها فمثلا الانسان يحصل عنده شهوة وهو قاعد كده بيذاكر حاسس انه جعان - 00:33:04

خلاص كده في شهوة عايز يقوم يأكل فقام اتحرك وراح فتح التلاجة وطلع مسلا حنة جبنة واكلها حصل له ايه شبع اللي هو اللزة يبقى الشبع ده هو المراد. هو عايز يحصل على هذه اللزة - 00:33:19

بس هذه اللزة في من حيث الوجود هي اول ما يوجد ولا اخر ما يوجد هي اخر ما يوجد واضح؟ مع ان هي اللي حركته يعني اللي حرکه هو انه عايز يصل لللزدة دي. بس في في الوجود والحصول هي اخر ما ايه؟ ما يحصل. اذا يا شباب الغاية هي اول -

ما يخطر وآخر ما يحصل الانسان اللي عايز يحفظ القرآن يخطر بياله فرحة ان هو ختم كتاب الله حفظا لكن هل اول ما بيبدأ بيحصل بتحصل هذه الغاية؟ ولا في الآخر؟ بتحصل في الآخر. فابن تيمية هنا يتكلم عن هذه الفكرة يا شباب - 00:33:55

قال بل الغاية بل العلة الغائية يجب ان تكون متقدمة. يعني ايه متقدمة في الايه؟ في الخاطرة تخطر ببال الانسان اولا. لكنها آآ وان كان ما يقصد بالفعل لها يكون بعد الفعل. يعني هي بتحصل اخر شيء - 00:34:16

لكن لابد من مقصود مراد متقدم بالذات على الفعل وذلك لأن العلة الغائية هي علة ماهيتها وحقيقة العلة الفاعلية فاما صار الفعل فاعلا لاجلها والعلة يجب تقديمها على المفعول - 00:34:32

يعني يعني بيقول ايه يا شباب ببساطة كده الغاية هي اللي خلتني افكر في السبب يبقى الغاية هي التي انتجت السبب والسبب هو الذي انتاج الغاية من حيث الوجود. يعني ايه؟ ببساطة خالص عشان نفهم الكلام ده - 00:34:50

بشكل يعني ميسرا ان شاء الله انت مثلا آآ شفت شخص عنده عضلات وجسمه قوي وشكل جسمه جميل متناسق الخطير ببالك انك عايز جسمك يكون بالشكل ده هل انت اول ما خطر ببالك حصل آآ الموضوع ده؟ لا النتيجة ما حصلتش - 00:35:08

بس هذه الغاية حركت فيك انك تتمن وتروح وتلعب حديد وتلعب ضغط وتأخذ بالك من الاكل والشرب. يبقى هذه الغاية التي خطرت ببالك دفعتك الى فعل الاسباب. صح كده بعد كده بقى - 00:35:29

ممك تحصل هذه النتيجة بقى هذه النتيجة او الغاية هي اول ما وقع في نفسك لكنها انتجت اسبابا حتى تتحقق هذه الغاية في الوجود فاهمين يا شباب؟ طيب قال فاذا قيل الفاعل فعلها ويتصورها فهي متقدمة في ذلك على الفعل. وان كانت في الوجود تتأخر عن الفعل - 00:35:47

قيل هذا يكون في المقصود من الغاية لا في الغاية ذاتها يعني واحد بيقول له لأ طب ما كده يبقى الغاية هي قبل السبب. قال له لأ الغاية من حيث الوجود والتتحقق بعد السبب - 00:36:12

لكن من حيث الخاطرة فانها تخطر ببال الانسان قبل وجود السبب. صح يا شباب آآ قيل هذا يكون في المقصود من الغاية لا في ذاتها وهذا كما ان الانسان يحب - 00:36:25

اه المحبوبة مثلا فيقصد الاتصال به كما يحب المرأة في يريد مباشرتها. فالذات المحبوبة هي الغاية متقدمة على الفعل. واما المقصود منها كلذة مباشرة فهي تتأخر عن الفعل. يعني بيقول لك انت مسلا شفت واحدة - 00:36:41

حسيت ان هي ايه يعني حبيتها واستريحت لها ولقيتها سست جميلة يعني آآ انت تريد ان آآ تكون زوجها تريد ان تخلو بها لكن هذه الارادة هل تتحقق في اول اتصال لك بها لأ بتروح الاول تخطبها وبتكلم اهلها وبتروح تستغل وتروح تستلف عشان - 00:36:57

تكون البيت وتروح اه تبني البيت مثلا او تاجر شقة شف كل الاسباب دي انت اخذتها ولم تحصل لك الغاية الا في اخر الامر وكأنه يريد ان يقول ان المحرك - 00:37:16

لك هو الغاية. لكن تحقق هذه الغاية في الواقع لا يكون الا في الاخر واضح يا شباب طيب آآ وليس اذا كانت اللذة الحادثة للفاعل حادثة بعد فعله يجب ان تكون نفس الغاية حادثة - 00:37:33

كما ان الفاعل كما ان فعل العلة الفاعلية اذا كان حدثا لم يجب ان تكون هي حادثة يعني هو بيقول ان الغاية يا شباب هو يعني يريد ان يقول ان - 00:37:49

ليس لأن الاسباب التي تقوم بها انت حادثة. كلمة حادثة يعني مخلوقة يجب ان تكون الغاية لك مخلوقة. بالعكس يعني الغاية لك هو الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد - 00:38:02

كانه يصب في نفس الفكرة يا شباب وهي ان العبد العاقل ينبغي الا يقصد بعمله الا الله تبارك وتعالى قال يبين هذا ان العلة الغائية اذا كانت سابقة في العلم والتصوير والقصد والارادة فالابد ان يكون لها حقيقة يجب ان تزداد لاجلها. اذ العدم - 00:38:16

آآ لا يتصور فيه لا يتتصور هذا فيه ولا يجوز ان يكون انما صارت مطلوبة لارادة الفاعل لأن هذا يستلزم الدور الدورة يا شباب ان

يكون الشيء نتيجة ومقدمة. فهو بيقول لك لا يصح ان تكون غايتها ناتجة عن ارادتك المخلوقة. لأن يجب - 00:38:36

ان تكون هذه الغاية تنتهي الى امر ليس مخلقا واضح وليس منصرا يعني ليس فانيا قال ولا يجوز ان يكون انما صارت مطلوبة للارادة الفاعل. لأن هذا يستلزم الدور. الدور يا شباب ان يكون الشيء نتيجة ومقدمة في نفس الوقت - 00:38:58

اه فانه انما ارادها لانها تستحق ان ترداد. فعلم انه لابد من ثبوت حقيقة موجودة قبل الفعل. تكون هي التي يفعل الفعل لابيه هي دي نفس الفكرة شوية يعني الانسان - 00:39:16

لابد ان يكون عنده مراد يفعل الفعل لاجله فهذا المراد اذا كان ثانيا زائلا يبقى عمله صار هباء واما اذا كان باقيا اخرا آفلا باب ان فهنا يكون عمله صالح ويكون نافعا له - 00:39:30

قال فعلم انه لابد من ثبوت حقيقة موجودة قبل الفعل تكون هي التي يفعل الفعل لاجلها وتكون مراده لذاتها. واللذة تحصل عقب الفعل. يعني لذة الانسان الشخصية برضه هتحصل. لكن عقيب هذه الغاية. يعني الانسان يا شباب الذي يفعل لوجه الله الا ينتفع هو؟ لأن هو - 00:39:50

ينتفع بلى هو ينتفع فالعبد يفعل لوجه الله ولمنفعة نفسه. ولكن ينبغي ان يكون عمله لله اولا مع يقينه بان الله سبحانه وتعالى سيجزيه على عمله قال رحمه الله فقد تبين ان من عبد المخلوقات عبادة العبد لربه الذي يسأله ويرغب اليه في تحصيل مأربه او - 00:40:12

عبادته للله الذي هو مع ذلك يعبد لذاته ويحبه لذاته كان ذلك موجبا للفساد. والمعبود اذا رضي ايضا بذلك لزم ايضا الفساد. يعني من عبد من دون الله الاولياء والصالحين اذا رضوا بهذا ايضا نشأ فساد. بمنزلة من جعل المعدوم مقصودا لذاته فان الحركة الارادية الارادية - 00:40:36

تطلب مرادا يكون به صلاح المريد ونفعه فاذا لم يكن فيه لزم الفساد. وان وجد في ذلك لذة فانه يستعقبه الما يستعقبه او يستعقبه الما وضررا. يعني يجعل عاقبته الما وضررا بمنزلة من اكل ما يظنه عسلا وكان فيه حلاوة - 00:40:59

كان سما فانه يهلكه ويقتلته. يعني ايها يا شباب يعني الانسان الذي فعل اللي يمدح او فعل ليقال هو جريء الم يحصل له لذة ما حصل؟ - 00:41:24

مسأل تجاري ففرح انتعش الناس آفلا فعل ليشكره الناس فحس بفرحة. واضح يا شباب؟ لكنه يزول عمله. يعني هذه لذة مؤقتة انما تكون لذة باقية اذا اراد بها وجه الله فقط - 00:41:40

مع يقينه بان الله سبحانه وتعالى سيجزيه. هذا فرق دقيق يا شباب فرق دقيق بين ان تعمل لله وان تستيقظ الجزاء وبين الا تعمل الا لهذا الجزاء الانسان يتصدق ليخالف الله عليه فقط - 00:41:59

غير الانسان اللي بيتصدق لله وهو يستيقن ان الله سيختلف عليه ويعلم ان الاختلاف ليس في مجرد المال يخالف عليك صحة وبركة وقوه ورضا وطمأنينة يا شباب في قول الله الذين امنوا - 00:42:17

ولم يلبسوا ايمانهم آفلا بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ليس الامن هنا آفلا محصورا في ان تكون امنا من البلاء او تكون آفلا ليس فيك افة او مرض او او لا تعرض لسب او شتم ابدا - 00:42:34

وانما الامن هو ان يطمئن قلبك بالله. هو ده معنى الامن ان تكون ان يكون حالك كله لك خيرا ان اصابتك ضراء شكرت فكان خيرا لك وان اصابتك ضراء صبرت فكان خيرا لك - 00:42:49

قال رحمه الله فقد تبين بالقياس العقلي. شف كل ده بالقياس العقلي يا شباب. قيمة هذا الكتاب انا اريد منكم يا شباب ان تكتبوا على جلدة هذا الكتاب هذه الخاصية. ان هذا - 00:43:05

كتاب اختص في ذكر الادلة العقلية على وجوب الاخلاص لله هذا من اعظم خصائص الكتاب يا شباب يعني هذا الكتاب حينما نصفه يعني نصفه في باب الادلة العقلية على وجوب الاخلاص لله تبارك وتعالى - 00:43:15

قال فقد تبين بالقياس العقلي امتناع ان يكون معبد الا الله. كلمة ان يكون يعني يوجد الشباب. في كان اللي هي الناتمة تكون

فتنة في الأرض وفساد يعني توجد - 00:43:42

اللي هي كان تامة يعني مش محتاجة يا شباب الى ايه الى خبر هي فقط بيكون لها ايه فاعل آآ كما امتنع ان يكون رب الا الله وهذا قصد آآ - 00:43:55

وهذا قصد بقوله لو كان فيها الة الا الله لفسدنا قصد نفي الله سواه. ولهذا قيل لفسدنا وهذا يتضمن نفي رب غيره هذا تفسير اوسع يا شباب قال والمتكلمون قصرروا في معنى الآية من وجهين - 00:44:08
يعني في بعض الناس يا شباب اه جعلوا هذه الآية حتى من اهل السنة وليس من المتكلمين فقط لو كان فيها الة الا الله لفسدنا قالوا يعني لو كان فيها ارباب - 00:44:26

يعني لو كان هناك اكتر من رب للخلق فسيفسد العالم ابن تيمية بيقول لأ هذه الآية في الأساس يقصد بها المعبود. المعبود لا يجوز ان يكون الة آآ اكتر من الله واحد. ويتضمن ذلك انه لا يمكن ان يكون للكون اكتر من رب - 00:44:38
 فهو هنا سينتقد المتكلمين في تفسير هذه الآية رحمة الله والمتكلمون قصرروا في معنى الآية من وجهين احدهما من جهة ظنهم انه انما معناها نفي تعدد الارباب فقط كما اقاموا لهم الدليل على ذلك. يعني فضلوا يتبعوا جدا عشان يثبتوا ان العالم ليس له اكتر من رب - 00:45:02

وجعلوا هذا فقط هو معنى الآية. بينما هذا معنى ضمني في الآية والآية تتحدث عن الله وتتضمن الحديث عن الرب والثاني طبعا الفرق بين الرب والله ذكرناه قبل ذلك يا شباب الرب اللي هو الذي خلق ودب ويلمك - 00:45:23
واضح؟ وانما الله هو المعبود اه والثاني اه اه ظنهم ان ذلك ان دليل ذلك هو ما ذكروه من التمانع وليس كذلك. فان التمانع يوجب واراد احدهم مثلا تحريك شيء والآخر اراد تسكينه اه فاما ان يتحرك واما الا يتتحرك واضح وقالوا الرب الذي آآ حرك هذا الشيء هو

الرب والآخر ليس ربا واذا لم يتحرك ولم آآ يسكن فبطل ان يكون هناك ارباب اصلا - 00:45:59
فهذا يؤكّد انه لابد ان يكون هناك رب. يعني دليل اسمه دليل التمرع وان شاء الله هنتكلم عنه في وقت اخر لكن انا فقط النقطة منه هذه الفكرة ان ابن تيمية بيقول لهم - 00:46:25

آآ اردم ان تستدلوا ان الوجود له رب واحد واطئتم يعني انت اخطأتم من جهتين. لأنكم جعلتم هذه الآية فقط تتكلم عن الرب واغفلتم ما فيها من معنى اللوبيه - 00:46:36

والامر الثاني ان ما اردم ان تستدلوا به اخطأتم لانه يستفاد منه العدم لا يستفاد منه وجود الله الواحد او الرب الواحد قال والتقدير ان الفعل قد وجد ثم الاشتراك في الفعل يوجب العجز فيما - 00:46:51

يعني لو الالهين اشترکوا اه في فعل شيء يبقى ده عجز لان هو كل واحد منهم محتاج للآخر القرآن انما اخبر بفسادهما لم يخبر بعدمهما.

يعني انت استدللت بهذه الآية من وجه خطأ - 00:47:07

واردم ان تحملوا الآية ما لم تدل عليه. انت قلتم ان هذا ينتهي الى العدم. بينما الآية تقول ان هي تنتهي الى الفساد. فانت اخطأتم قال والقرآن انما اخبر من فسادهما لم يخبر بعدمهما - 00:47:25

والفساد يكون عن الارادات الفاسدة وهو ضد الصلاح الذي يكون في الارادات الصالحة والله قد امر بالصلاح ونهى عن الفساد في غير آية. يعني ابن تيمية يقول لهم انت غاية ما فعلتموه في هذا الدليل انكم جعلتموه - 00:47:39

لو وجد في الكون اكتر من رب لا آآ لم يحصل الكون تمام او سيعدم الكون. بينما الصواب ان الله آآ اولا بين ان المراد لو كان فيها الة.
يعني لو كان هناك اكتر من معبود ايه اللي هيحصل؟ هيحصل فساد - 00:47:56

انت بقى جعلتم المراد الرب وجعلتم انه لو وجد اكتر من رب سيحصل العدم. بينما القرآن ينطق بالفساد. يقول ايه؟ يعني اقصد ينطق بالفساد يعني بين ان عاقبة هذا الامر اذا حصل هو الفساد. ولم يقل كلمة العدم. فابن تيمية له نقد دقيق جدا - 00:48:16
المتكلمين في استدلالهم بهذه الآية شباب كثير ومن يريد حتى ان يستدل بالقرآن يعني هم في الأساس مقصرون جدا في الاستدلال

بالقرآن اذا ارادوا ان يستدلوا بالقرآن اخطأوا في فهم القرآن ولم يستدلوا به على وجهه. كما حدث لهم مثلا في - [00:48:37](#)
آآ في قول الله استبدالهم من قول الله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ارادوا ان يثبتوا من هذه الاية ان العالم مخلوق بينما
هذا الاية تستدل بان العالم مخلوق لا تستدل لان العالم مخلوق. يعني هذه الاية مستدل بها - [00:48:55](#)

على ان آآ هذا العالم المخلوق لابد ان يكون له رب بينما هم جعلوا هذه الاية يستدل لها على ان العالم مخلوق اصلا بس فقط لأ هذه
الاية تستدل بخلق الانسان على ان له خالقا ينبغي ان يعبد - [00:49:15](#)

لهم امثلة كثيرة جدا يا شباب ان شاء الله تأتي في وقتها قال الله تعالى اذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل
والله لا يحب الفساد. وقالت الملائكة اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:49:32](#)

وقال تعالى من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا وقال ان
فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفه منهم يذبح ابناءه ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين. قالوا وقضينا
الى بنبي اسرائيل - [00:49:45](#)

في الكتاب لفسدنا في الارض مرتين وقال اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون. وقال ويقطعون ما امر الله به ان يصل ويفسدون في الارض اولئك - [00:50:02](#)

هم الخاسرون وقال ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين كل هذا يا شباب يستدل له ابن تيمية على ان الله سبحانه
وتعالى انما ذم الفساد ولم يذكر فكرة العدم اساسا - [00:50:18](#)

واضح؟ ويبين ان الايات متسقة في بيان معنى الفساد وانه اذا اذا قدر وجود اكثر من الله فهذا يلزم عنه الفساد.
لا آآ يلزم عنه العدم كما يدعى هؤلاء. ثم بين ان الفساد هو - [00:50:32](#)

آآ دائما يذكر كعاقبة للاعمال التي فيها ايرادات فاسدة قال رحمة الله فسبب الفساد هو معصية الله. كما ان سبب الصلاح هو طاعة الله.
ورأس الفساد والمعصية هو ان آآ تعبد غير الله وذلك هو الفساد الناشئ من ان يكون فيه فيهما الهة آآ الا الله - [00:50:50](#)

فانه كما تكون حركات المتحركين صادرة عن الارادة والمحبة صارت بالقصد الاول لعبادة تلك الامور التي لا تصلح لان تكون هي
المقصودة بمنزلة من لا يتقوت الا بالزجاج ولا يشرب الا الماء الزعاق - [00:51:10](#)

او اه لا يدفع البرد في الارض اه الباردة الا بالثياب الرقيقة. او لا يدفع عدوه عنه من القتال الا بالايدي ونحو ذلك من الافعال التي يقصد
بها جلب منفعة يحتاج اليها ودفع ودفع مضره لا تكون محصلة - [00:51:30](#)

لذلك هي هو ده معنى يا شباب يدعوا آآ يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه. يعني ابن تيمية يقول الانسان الذي يقصد بعمله وجه الله
ويدعوا غير الله بمنزلة الانسان الذي يريد ان يدفع البرد عن نفسه وهو لا يلبس آآ مثلا آآ ثياب رقيقة - [00:51:49](#)

او انسان يريد ان يدفع الجوع عن نفسه. شف يريد تحصيل مقصود. لكنه يأكل الزجاج او التراب او انسان يريد ان يدفع ظلم عدوه
عدوه مدجج بالاسلحة بينما هو يدفع آآ عدوه بمجرد الكلمة او النصح او الايه؟ او اليد - [00:52:08](#)

اه قال فهذا يجب الفساد وقصد غير الله بالعبادة يتضمن هذا كله واضعافه. يعني كل المفاسد دي موجودة واكثر في ان يشرك
الانسان في عبادة الله. ولهذا قيل ان الشرك لظلم عظيم - [00:52:29](#)

في كل ما تقدم شباب ابن تيمية تكلم عن ماذا؟ يتكلم عن ان الانسان الان سيدخل في فقرة جديدة تماما يتكلم على ان الانسان الذي
يقصد نفسه بالعمل او يقصد غير الله بالعمل فان عمله باطل شرعا وعقلا وفطرة - [00:52:46](#)

بكل ميزان هنا بقى سيتكلم في فكرة جديدة وهي الاشتراك طيب اذا اراد الانسان وجه الله واراد نفسه او اراد غير الله ما حكم هذا
شوفوا يا شباب قال فعل واذا كان قد تبين ان الفعل الواحد لا يكون من فاعلين مستقلين ولا يكون مقدور واحد من قادرين على ذلك
المقدور حال الاشتراك - [00:53:04](#)

وكذلك الفعل الواحد والقصد الواحد لا يكون لمقصودين مستقلين. مش ممكن ابدا يكون كما ان بداية الانسان من رب واحد لا يمكن
ان تكون نهاية قصده الى اكتر من الله. ما ينفعش - [00:53:30](#)

آ بل كما تبين ان الحكم الواحد بالعين لا يكون لعلتين مستقلتين. فسواء آ في ذلك العلة الفاعلية والعلة الغانية متى قصد بالفعل اثنين لم يكن الفعل لا لهاذا ولا لهذا صح - [00:53:46](#)

يعني الفعل يعني في الغاية لابد ان تكون لغاية واحدة واضح كده؟ ويكون الباقى تبعاً فاما كان يريد غaitين مستقلتين بعمل واحد فلا يكون لا لهاذا ولا لهاذا وهذا هو الاشراك الذى تبرأ الله منه - [00:54:01](#)

يبقى احنا هنا يا شباب اتكلمنا في الكتاب عن فكرتين الى الان. الفكرة الاولى من يستكتر عن عبادة الله وال فكرة الثانية من يشرك في عبادة لان الاسلام يا شباب الاسلام يقتضي امررين - [00:54:21](#)

ذل وانقياد واحلاص طب عكس الاسلام الاستكبار او الاشراك يعني لو انسان لم يعبد الله نهايأ فهو مستكتر والانسان الذي يعبد الله ويعبد معه غيره فهو مشرك يبقى اذا الاسلام ذل وانقياد واحلاص. طب عكسه الاستكبار او الاشراك - [00:54:36](#)

فهنا هو تكلم عن فكرة الاستكبار او ترك عن او ترك عبادة الله الفكرة الثانية تكلموا عن الاشراك ان الانسان يريد الله ويريد غيره آ كما قال الله سبحانه وتعالى هو من الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله - [00:55:01](#)

لا هذه هذه الشركة لا تنفع. لذلك قال الكفار تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون قال وهذا هو الاشراك الذى تبرأ الله منه كما في الحديث - [00:55:18](#)

الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملاً اشرك فيه غيري فانا منه بريء. وهو كله - [00:55:37](#)

فدي اشرك اي اشركه. يعني كله للذى اشركه فانه سبحانه لا شريك له فكما لا يجوز ان يكون معه شريك في فعله لا يصح ان يجعل له شريك في قصده وعبادته. يبقى كما يقال يا شباب الكتاب - [00:55:47](#)

وان كنا وان قلنا ان هو يتكلم عن آ الآدلة العقلية على وجوب الاخلاص يتكلم كذلك عن الآدلة العقلية على ماذا يا شباب؟ على آ قبح الشرك يعني بيtalk عن الآدلة العقلية على ان الشرك باطل. على بطلان الشرك يعني - [00:56:03](#)

آ انه سبحانه الله لا شريك له فكما لا يجوز ان يكون معه شريك في فعله. لا يصح ان يجعل له شريك في قصده اللي هو قصد العبادة يعني وعبادته. قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقالاً - [00:56:27](#)

ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما لهم من ظهير وما لهم فيها من شرك يعني سبحانه وتعالى يقول هذه المعبودات التي تتوجهون اليها بشيء من العبادة - [00:56:41](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دونه كلمة من دون الله اما يقصد بها غير الله او مع الله يعني الالهة التي تدعونها من دون الله سواء قصد تدعونها - [00:56:54](#)

آ من غير الله يعني غير الله او مع الله تدعون الله وتدعونها هذه الالهة لا تملك شيئاً في السماوات ولا في الارض. وليس لها شركة والله سبحانه وتعالى لا يتتخذ منها ظهيرا - [00:57:06](#)

وكيف تتوجهون بها الى الله؟ كيف تتوجهون بها الى الله؟ كيف تعبدونها من دون الله الله سبحانه وتعالى يستدل بعجز ونقسي هذه الالهة على بطلان ان تجعل الالهة او ان تجعل وسائل بين العبد وبين الله - [00:57:20](#)

واضح يا شباب قال رحمة الله اه وقال تعالى ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكرون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً؟ وهذا كثير في القرآن بل هو المقصود الاعظم بتنزيل - [00:57:42](#)

القرآن نعم المقصود الاعظم من كل القرآن ان يكون الدين كله لله وكل ما يذكر من اسماء الله ومحامده والقصص والاخبار والجزاء كل هذا لتحقيق هذا الامر لذلك يا شباب كانت قل هو الله احد - [00:57:54](#)

من اعظم سور القرآن وكانت آ سورة الفاتحة اعظم سورة للقرآن لأن فيها ايامك نعبد واياك نستعين. الخلاصة واضح يا شباب ما معنى كلمة رجلاً فيه شركاء متشاكرون؟ يعني تخيلوا رجل مملوك لاكثر من مالك يعني عبد - [00:58:14](#)

مملوك لاكثر من مالك هل هذا يستوي مع شخص مملوك لمالك واحد؟ لا الله سبحانه وتعالى يضرب الامثلة للناس بحسب ما يفهمون

يعني مثلا ضرب الامثلة لقوم ابراهيم بالكواكب والاصنام. آآ انما ضرب الامثلة على قبح الشرك - 00:58:33

لمشركي قريش بالقياس على فكرة العبد ان هم كان مشهور عندهم فكرة العبد ربنا بيقول لهم تصوروا ان في واحد مملوك لاكثر من سيد هل هذا يكون في في طاعته لسيده كمن كان متشتتا متشاشسا. يعني فيه شركاء متشاشسون - 00:58:53

ربنا بيقرب لهم الايه؟ الامثلة قال والمقصود هنا ان الفعل الواحد كما لا يتصور ان يكون من اثنين لا يتصور ان يكون الاثنين. دي برضو جملة مركبة في الكتاب يا شباب وفيها خلاصة - 00:59:16

قال فمن عمل عملا آآ لله ولغيره فما عبد الله ولا عمل آآ له عملا عملا. كما ان ما تعاون عليه اثنان فما فعله احد احدهما صحيحة ولا لا؟ لما اثنين يعملوا شيء. يعني تصور انا وانت زقينا العربية. عندنا سيارة والسيارة عطلانة - 00:59:30

انا وانت تعاوننا مع بعض ودفعنا هذه السيارة هل يصح ان ينسب هذا العمل لاحدنا استقلالا؟ لأن ما ينفعش ليه لأن احنا الاثنين اشتراكنا فيه آآ قال فمن عمل الله ولغيره فما عبد الله ولا عمل له عملا. كما ان ما تعاون عليه اثنان فما فعله احدهما ولا هو ربها. فكما انه لو قدر - 00:59:50

ان معه شريك في الفعل لم يكن هو رب ذلك الفعل المفهوم ومليكه وكذلك اذا جعل له شريك في القصد والعمل لم يكن هو الله آآ الله ذلك العابد ولا معبوده - 01:00:14

آآ ولا يتقبل ذلك العمل. وانما يتقبل ما كان خالصا لوجهي او يتقبل. ينفع ده او ده هو ده معنى كلمة انما يتقبل الله من المتقيين يعني معناها ان كل من اخلص في عمل ما فان الله يقبله - 01:00:27

يوضح هذا انه هو رب الملائكة الخالق فلو قدر في الذهن ان معه شريك في الفعل امتنع ان يكون هو آآ ربها ومليكه وخلقه. واذا امتنع ذلك بطل وجود الفعل - 01:00:43

لانه قد علم ان غيره لم يفعل شيئا. فاذا كان على هذا التقدير هو ايضا ليس برب فاعل لم يكن للفاعل وجود. كذلك اذا كان هو الله المعبود المقصود فاذا جعل معه من يشرك به - 01:00:56

يشرك يعني هو جعل معه الله يعني يا شباب او واسطة آآ وعباداته آآ وعباداته ذلك يعني ذلك الغير اللي هو الواسطة او الله آآ فاسدة باطلة وعبادة ذلك فاسدة باطلة. يعني بيقول له آآ كما انك تعلم ان ربكم وحده هو الذي خلقكم وليس معه شريك في خلقكم - 01:01:11

فكيف يجعل له شريك في عبادته امين يا شباب هو الان يتكلم عن فكرة الشرك لكن قبل ذلك كان يتكلم عن فكرة عبادة غير الله. سواء عبد الانسان نفسه او عبد الها غير الله. الان يتكلم على انه يعبد الله ويعبد معه غيره - 01:01:36

ويبيطل هذه الفكرة بدلالة العقل والله انا في حياتي لم اقرأ كلاما يبين الدليل العقلية على وجوب الاخلاص والادلة العقلية على بطلان الشرك بهذا الكلام الذي نقرأه يتكلم هنا من فكرة اعمق بكثير من فكرة - 01:01:53

الادلة التي يستدل بها كثير من يتكلم في هذا. لذلك يا شباب انا قلت لكم ان تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في كل ابواب الدين يعني انا لا اعلم تراثا قويا مثل هذا التراث. لانه - 01:02:12

لا يعطيك نتائج وانما يعلمك كيف نصل الى هذه النتائج وكيف نستدل لها؟ وكيف ندفع كل الشبهات عنها؟ وكيف نحقق هذه بادلة الفطرة والسمع والعقل والوحى وكل ميزان صحيح فيرأيي ان طالب العلم الذي يتمرس في هذا الكلام فانه يتكون ويبين - 01:02:26

سيكون مؤهلا بفضل الله الى بيان الحق ورد الباطل ايا كان هذا الباطل حتى لو كان الباطل مستحدثا. يعني مثلا الالحاد بفكنته الموجودة الان لم يكن موجودا على تراث الامام ابن تيمية. والعلمانية والليبرالية والمدنية لكن طالب العلم الذي ينتقد كلام - 01:02:47

الائمة المتقدمين ويعرفوا آآ كيف كانوا يستدلون وآآ وكيف كانوا ينظرون ويبحثون ويكتشفون الاعتراضات فإنه سيأخذ هذا المنهج ويدخل به على اي باطل يكشفه باذن الله تبارك وتعالى آآ قال رحمه الله لم يصل هو معبودا بذلك العمل وما عمل لذلك الغير وما عمل

لذلك الغير باطل فاسد. يعني العمل كله فاسد. فلا يكون الفعل - 01:03:06

عبادة ولا عملا صالحًا فلا يقبل. ولا يمكن ان يقال لما لا اخذ نصيبه منه في شخص ممكناً يقول طب ليه ربنا ما اخذش يعني الشوية اللي اخلص فيهم العبد عمل شوية لنفسه وعمل شوية لله طب ليه ربنا لم يأخذ هذا القدر لنفسه - 01:03:32

قال لانه مع تقدير الاشتراك يمتنع ان يكون له منه شيء. كما انه بتقدير الاشتراك في الريوبوبيه يمتنع ان يصدر عنه شيء. يعني كما انه لا يمكن ان يكون اتخد شريكا - 01:03:51

في خلق الانسان ومعنى كونه ربا فكذلك لا يمكن ان يكون هو آآ شريكا لغيره في مسألة الغاية اه قال فان الغير لا وجود له وهو لم يستقل بالفعل كذلك هو آآ هنا هو لم يستقل بالقصد - 01:04:04

والغير لا ينفع قصده. ولهذا نظائر كثيرة في الشرعيات والحسينيات اذا خلط النافع آآ الضار اذا خلط بالنافع الضار افسده كما يخلط الماء بالخمر بخلاف الشركة الصحيحة كاشتراك الناس فيما يصلح اشتراهم فيه. فان - 01:04:25

هذا لا يضر. يعني ابن تيمية يقول ان الشركة تنفع في بعض الامور ولا تنفع في بعض الامور يعني اثنين مسلاً مشتركيين في في مصنع او في محل تنفع الشركة دي لكن لما يكون آآ جبت شوية مية حطيتهم على الخمر بيقى خلاص هذا الخمر افسد - 01:04:42

ده الماء فيبقى ده خلاص ما عادش كده ينفع ماء. لم يصل فيه شيء نافعا لم يصل فيه شيء نافع قال يبين هذا شف يبين ايضا يستدل اكثري يبين هذا انه لو سأله شيئاً فقال اللهم افعل كذا انت وغيرك - 01:04:58

او دعا الله وغيره فقال افعلن كذا. لكان هذا طلباً ممتنعاً فان غيره لا يشركه وهو على هذا التقدير لا يكون فاعلاً يعني ايه؟ يعني انت لما بتقول يا رب افعل هذا انت وفلان - 01:05:16

ده معناه ايه؟ معناه ان ربنا كانك انت قدرت حاجة من الاتنين يعني قدرت حاجتين. قدرت ان فيه الله مع الله يمكنه ان يجيب لك وقدرت ان الله وحده لا يقدر على ان يجيبك - 01:05:30

طيب ده معناه حاجتين انك انت في هناك الله اخر وهذا الله ليس موجوداً ومعناه ان ربنا تعالى الله عن ذلك يعني عاجز عن ان ينجذ لك مطلوبك وحده. يبقى بطل هذا الدعاء - 01:05:43

لذلك قال الله سبحانه وتعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال. مش هينفعهم لا في الدنيا ولا في الآخرة لأنهم في الدنيا دعوا غير الله ولأنهم في الآخرة دعوا الله في غير وقت الحاجة - 01:05:55

يعني كما جاءت في سورة غافر وجاءت كذلك في سورة الرعد ولها في كل اه سياق دلالة خاصة قال لان تقدير وجود الشريك يمنع ان يكون هو ايضاً فاعلاً. فإذا كان يمتنع هذا في الدعاء والسؤال فكذلك يمتنع في العبادة والعمل ان يكون له ولغيره - 01:06:08

وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو ويشير باصبعين فقال احد احد يعني يشير باصبع واحدة. ولهذا سن الاشارة بالسباحة في الدعاء او الاشارة بالسباحة آآ في الدعاء. يعني تشير بآيد واحدة يعني اللي هي عالمة اللي هي لا الله الا اللي احنا بنرفع صابع واحد فيها دي - 01:06:29

وكذلك اذا كان قد تبين ان الشيئين لا يكون كل منهما لآخر علة فاعلية فكذلك لا يكون كل منهما لآخر علة غائية كما تقدم بيانه وكذلك الواحد لا يكون علة لنفسه ولا معلولاً لنفسه. فلا يكون لنفسه علة فاعلية ولا علة غائية. فان الاول يقتضي تقدمه على نفسه وتأخره على نفسه - 01:06:48

يلزم ان يكون موجوداً معدوماً اذا قدر فاعلاً هي فكرة ايه ام هم الخالقون هل يمكن ان يكون الانسان خلق نفسه؟ هذا لا يمكن واحد اه واضح فيلزم الاجتماع النقديين مرتين. والعلة الغائية يجب تأخيرها عن المعلول. فإذا كانت نفسه هي معلولة نفسى - 01:07:10 تأخيرها وتقدمها يعني اذا كانت نفسه هي الذي انشأت نفسه. فهذا معناه ان نفسه كانت متقدمة يعني هي السبب وبعد كده صارت متأخرة وهي العلة. اقصد المعلول النتيجة يعني هذا غير ممكن - 01:07:30

غير ممكن يا شباب لابد ان تكون نفسه نتيجة لغيره اذا كانت نفسه هي معلول نفسى لزم تأخيرها تأخيرها وتقدمها فيلزم ان يكون متأخرًا عن وجود نفسه ومتقدماً على وجود نفسه فيلزم ايضاً اجتماع النقديين - 01:07:45

مرتين يعني هو ببساطة يا شباب بيقول كما ان الانسان آآليس هو الذي اوجد نفسه فلا يصح ان يكون هو غاية مقصود نفسه وايضا فالعلة الغائية متقدمة في التصور والقصد. فيلزم ان يكون تصور الفاعل وقصده - 01:08:01

له قبل ما يكون متصورا مقصودا له ويكون تصوره وقصده له بعد تصوره وقصده لانه يتصور اولا ويقصد الرغبة ويقصد ثم يتصور المفعول ويقصده فاذا كان هو المفعول اذا كان هو الشخص نفسه هو نفسه المفعول وهو الغاية فيلزم اجتماع النقيضين ايضا في التصور والقصد - 01:08:20

مرتين وقد تقدم هذا. يعني ده دي الفكرة اللي بنتكلم عنها كتير يا شباب. الانسان مش ممكن يكون هو الذي اوجد نفسه. فلذلك لا يمكن ان يكون هو قصد نفسه - 01:08:40

وانما المقصود هنا شيء اخر وهو انه كما يمتنع ان يكون الشيء علة لنفسه معلولا له او ان يكون الشيئان كذلك يمتنع ايضا ان يكون جزء علة او شرط علة فان جزء العلة وشرطها يجب ايضا ان يتقدم المعلول اللي هو النتيجة - 01:08:49

كما تقدم ذات العلة كما تقدم ذات العلة آآ فيلزم ما آآ ما تقدم من الدور. يعني ايه يا شباب جزء علة او شرط علة؟ ببساطة كده في عنده حاجة يا شباب اسمها العلة التامة - 01:09:08

شرحتها قبل كده لكن اوضحها لكم العلة التامة يا شباب دي اللي هي بيحصل بها الشيء خلاص العلة التامة مكونة من ثلاثة اشياء يا شباب وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء الموانع. اضرب لكم مثال بسيط ان شاء الله يوضح لكم الفكرة - 01:09:25

تصور انك انت عايزة تولع نار انت بتعمل ايه؟ بتجيب الكبريت عود الكبريت طيب عود الكبريت ده سبب ودي الكبريت ده عشان يولع محتاج اللي هي احنا بنسميه في مصر اللي هي الشطاطة اللي احنا بنحط بنمشي عليها عود الكبريت عشان يولع. صح كده - 01:09:42

يبقى ده كمان ايه؟ ده شرط لازم يكون موجود طيب في في موانع ممكن تمنع الحرائق ده ممكن تمنع حصول النار ان مسلا يكون في هوا شديد او يكون آآ الشطاطة دي عليها ماء - 01:10:04

يبقى كده الكبريت مش هيولع واضح؟ فعشان النار تحصل انت تحتاج تلات حاجات وجود الاسباب تتحقق الشروط وانتفاء الموانع تمام كده؟ يبقى كل واحد من دول يا شباب هو جزء من العلة التامة - 01:10:20

وجود الكبريت جزء وجود الشطاطة جزء وجود وعدم الهواء او عدم الماء ده جزء اللي هو عدم المانع يبقى مجموع هؤلاء حصل به الاثر اللي هو وحصول النار طيب يا شباب هل ممكن الكبريت لوحده عود الكبريت لوحده - 01:10:37

يكفي وجود النار؟ لأ طيب وجود الشطاطة لوحدها اللي احنا بنمشي عليها العود الكبريتة يكفي ما يكفيش طيب عدم الماء وعدم الهواء يكفي؟ لا لا يكفي. يبقى كل واحد من دول جزء علة - 01:10:57

ابن تيمية ببساطة جدا بيقول لك ايه بيقول لك نحن تكلمنا قبل ذلك عن معنى وهو ان الانسان لا يمكن ان يكون اوجد نفسه وبالتالي لا يمكن ان يكون غاية فعل نفسه. تمام خلصنا من دي - 01:11:11

وكذلك لا يمكن ان يكون الانسان جزءا في وجوده ولا يمكن ان يكون جزءا في غايته. يعني لا يمكن ان يكون الانسان شريك الله في وجود نفسه وكذلك لا يمكن ان يكون الانسان مع الله شريك في الغاية - 01:11:26

فاما ان الله وحده الخالق فينبغي ان يكون وحده المعبود مش ممكن يكون الانسان او اي مخلوق جزءا لا في وجود الانسان ولا في غاية الانسان من فعله نرجو ان يكون الكلام قد وضح - 01:11:47

قال رحمه الله فلزم الدور الممتنع. تمام. وصلنا صفحة مية وثمانين يا شباب. معلش يعني هو الكتاب فيه شوية كده من الصعوبة بس ان شاء الله تكون يعني ايه تتدربوا شوية على قراءة الكلام ده. والا فاحانا اساسا - 01:12:05

قصدنا من هذه الدورات يعني قراءة الكلام اللي تحتاج بيان فاهمين يا شباب انا في رأيي يعني ان المعلم الموفق هو اللي بيختار آآ الكتب التي لا يستطيع الطالب ان يدرسها وحده. او يجد الطالب فيها صعوبة - 01:12:17

والا لو كان المعلم يختار من الكتب ما يستطيع الطالب ان يقرأه وحده. ففي رأي هذا من اضاعة الوقت حتى كذلك المعلم يا شباب لا

يوضح للطالب ما يمكن ان يصل اليه الطالب وحده والا سيعلم الطالب الولادة وسيضيع الوقت - 01:12:30

وانما يدخل الوقت في المعاني الصعبة التي يحتاج الطالب ان تكشف له او ان تبين له قال لكن لا يمتنع ان يكون كل منهما شرطاً للآخر و تكون العلة امراً غيرهما. فيجوز ان يكون وجود احد الشيئين مشروطاً بالآخر وهو الدور المعيش - 01:12:46

الدور المائي غير الدور القبلي يا شباب الدوري المعي يعني كل ما يحدث هذا مثلاً كل ما نشوف البرق والرعد نشوف المطر تمام كده يبقى ايه الاثنين بيحصلوا مع بعض - 01:13:02

لكن هل ينفع يكون المطر سبب الرعد والبرق آآ والرعد بس هم سبب المطر ما ينفعش يكون الشيء اه يعني ما ينفعش يكون عندنا شيئاً كل منهما سبباً ونتيجة لنفس الشيء. ما ينفعش - 01:13:17

لكن ممكن هم الاثنين يكونوا بيحصلوا مع بعض. خلاص كده آآ ولا يجوز ان يكون شرطاً في علته لا الفاعلة ولا الغائية وهذا هو الدور القبلي اللي احنا اتكلمنا عنه قبل كده - 01:13:34

قال فالفاعلان المتعاونان يجوز ان يكونوا فعل كل واحد لما يفعله مشروطاً بالآخر. آآ بحيث يكون لا يحصل الا باجتماع الفعلين كالامر التي يعجز عنها الواحد من الادميين. يعني ايه يا شباب - 01:13:45

بصور كده وهو بيكلمك عن حاجة هل ممكن فعل يحصل من فعلين الاثنين بيشتركون فيه اه ينفع. يعني مسلاً واحد فاتح مطعم آآ واحد بيبيع وال الثاني بي عمل الاكل بيقى هم الاثنين المطعم ما بينفعش يقوم غير بهم هم الاثنين. واحد بي عمل الاكل وال الثاني بيقدم الاكل للناس. ينفع كده مع بعض - 01:14:00

تمام آآ قال وانما آآ يقدر عليه عدد يعني اللي هو يعجز عنه واحد من الادميين لكن يقدر عليه عدداً. ولكن لا يجوز ان يكون احد المتعاونين مستفيداً آآ لا يحتاج - 01:14:21

اليه من الآخر ولكن لا ولكن لا يجوز ان يكون احد المتعاونين مستفيداً لا يحتاج فيه اليه من الآخر المحتاج الى واذا كان كل من هو محتاجاً الى معاونة الآخر لم يجز ان يكون الآخر هو الفاعل لما يحتاج اليه - 01:14:35

يعني بيقول ما ينفعش واحد فيه يستقل لا بالعمل ولا بالافادة. هم الاثنين لازم يكونوا بيتتفعوا فيه يعني هم الاثنين شركاء في العمل وهم الاثنين شركاء في الافادة لاستلزماته ان يكون كل منهما معلولاً لذلك. وده طبعاً باطل - 01:14:57

فانه اذا قدر ان احدهما محتاج الى شيء من المعاونة وانه يستعين بالآخر على حصولها فلو كان ذلك الآخر يستفيداً من الاول لم يكن هو قادراً عليها فلا يعين ولا كان الاول قادراً - 01:15:12

عليها فلا يحتاج اليها. ولا يدخل في هذا ما يعين به احدهما الاخر من الاسباب مثل الالات ونحو ذلك. فذلك ليس من هذا. هو الان ما بيتكلمش عن الفكرة دي - 01:15:27

نتكلم عن فكرة اني لو احنا اتكلمنا عن شخصين بيعملوا شيء مع بعض لازم يكون لو كل واحد منها محتاج لآخر ومستغنى عن الآخر هذا لا يكون يعني هذا تناقض - 01:15:37

هذا تناقض في الامر. هو يريد ان يصل الى هذه الفكرة الشباب التي تكلمنا عنها كثيراً وهي انه يمتنع ان يكون الوجود من خالقين فذلك لا يصح ان يكون العمل لللهين - 01:15:51

تمام؟ وكذلك ما يحصل لاحدهما معاونة الاخر من القوة فتلك القوة تأثير الاجتماع والتعاون ليس احدهما مستقلاً بها. يعني لو انا وانت زقينا العربية دفينا العربية او انا وانت فتحنا مطعم - 01:16:04

هل واحد مننا هو الذي اثر باستقلال في هذا العمل لأ. كل واحد مننا محتاج لل الثاني ليس احدهما مستقلاً به ولكن هو الفعل المشترك لكل منهما او في بعضه. وكذلك كما لا يصلح ان يكون كل منهما الغاية المقصودة فلا يكون بعض الغاية - 01:16:18

يعني اذا قلنا ان كل واحد منهم آآ يعني من من الشخصين لا يصح ان يكون هو الغاية الغاية المقصودة فلا يكون جزءاً من الغاية المقصودة. لما تقدم في ذلك من الدور الممتنع اربع مرات. يعني هو ذكر هذا المثال كثيراً جداً - 01:16:36

قال واذا قدر فاعلان متعاونين او متعاونان كل منهما يفعل ما يحبه الآخر ويرضاه. فلا بد ان يكون مقصود كل منهما غاية غير

محبة الآخر ورضاه. فإنه اذا كان نهاية مقصود كل منها غاية محبة الآخر ورضاه ورضاه ولذته - [01:16:57](#)
ولذته ونحو ذلك لزم ان تكون هذه علة مقصودة لهذه ومعلولة لها وهذه مقصودة لهذه ومعلولة لها ويمتنع كون كل من الشائين معلولا
للآخر ولو كان كذلك لزم الا تحصل واحدة من المحبتين واللذتين. وإنما يكون كل منها مع مع قصده ومحبته الآخر ولذته له هو -

[01:17:15](#)

مقصودة اخر هو مقصود اخر هو آآ منتهى آآ قصده يكون هو محبوه وفيه لذته كالزوجين المتناكحبين يعني عشان هنطول كده لو
احنا حاولنا نحل كل مفردة هنطول. واحنا اتفقنا ان احنا مش عايزين نطول في كل حاجة. احنا شرحنا الفكرة يعني - [01:17:37](#)
بساطة يا شباب لو انا جيت قلت لك كده انا لن ازورك حتى تزورني وانت قلت لي وانا لن ازورك حتى تزورني. يبقى كده هل في حد
فيينا هيذور الثاني؟ لا - [01:17:58](#)

ما حدش فيينا هيذور الثاني لكن لو انا جيت قلت لك ايه لما تزورني هزورك فانت قلت لي تمام خلاص يبقى كده اتفقنا كل ما انت
تزورني هزورك. هتيجي لي البيت هجي لك البيت خلاص اتفقنا على كده. لكن لو لو كل واحد مننا علق - [01:18:11](#)
له على الآخر والآخر علق علق فعله على الآخر يبقى كده مش هيحصل شيء هو ده خلاصة ما يريده ان يقوله قال وان فرض ان كلها
منهما يقصد انا لته الآخر لذته فهو لا يقصد ذلك الا لاعوض. اما ان يقصد بذلك الاجر او ان يقصد نيل - [01:18:27](#)
لذته بهذا الطريق ما يجعل ما ينيله لذلك من اللذة وسيلة الى ما يناله هو. كما هو الواقع فيه جميع المعاوضات والمشاركات التي بني
عليها صلاح العالم فان احد المتعاونين والمشاركيين مقصود بالقصد الاول ما يحصل له هو من المحظوظ المطلوب الذي -

[01:18:46](#)

هو بوجوده. ولكن يقصد ما هو للآخر كذلك من باب الوسيلة والطريق. يعني ايه يا شباب؟ يعني انا مثلًا رحت السوق انا معى فلوس
عايز اشتري طماطم خلاص والتاجر معه طماطم وعايز ياخذ الفلوس - [01:19:09](#)
يبقى احنا الاثنين في بيننا معاوضة انا في الاصل عايز الطماطم. بس دفعت الفلوس عشان وسيلة احصل بها على الطماطم وهو معه
الطماطم كوسيلة ليحصل بها على المال فهمتم كده الفكرة؟ يبقى انا غايتي غير غايته - [01:19:29](#)

انا عايز الطماطم بس الوسيلة بتاعتي ان انا دفعت الفلوس وهو عايز المال بس وسليته ان هو اداني الطماطم تمام كده قال فان احد
المتعاونين والمشاركيين مقصود بالقصد الاول ما يحصل له هو من المحظوظ المطلوب الذي يتلذذ هو بوجوده. ولكن يقصد ما -

[01:19:45](#)

هو للآخر كذلك من باب الوسيلة والطريق وبهذا يتعاونان ويشاركان وكل منهما يحتاج الى الآخر لا حاجة العلل الى المعلول لكن
نecessity الشروط الى المشروعات والعمل الفاعلة والغاية لكل منهما غير الآخر. كل واحد مننا له قصد. وكل واحد مننا له وسيلة. بس
احنا الاثنين محتاجين بعض - [01:20:06](#)

قال فهذا له قوة وشعور وقدر وله مقصود وهذا له قوة وشعور وقدر وله مقصود انا معى قوة. خلاص كده؟ اللي هي المال ومعي
وسيلة اللي هي دفع المال.ولي غاية اللي هي ان انا اخذ الطماطم - [01:20:31](#)
وهو عنده قوة وهي ان معه البضاعة تمام كده؟ وعنده وسيلة ان هو هيديني الطماطم. بس له غاية انه ياخذ الفلوس. يبقى انا وهو
ایه محتاجين بعض وفي بینا زى ايه؟ زي مشاركة ومساعدة - [01:20:47](#)

قال وليس مالي هذا من هذين مستفادا من هذا اه ولا بالعكس ولكن لا يحصل مقصود كل منهما الا باجتماع هذين القصدين العملين.
يعني ايه؟ يعني هو المال بتاعي ده - [01:21:02](#)

جبتوا منه؟ لأ ما جبتوش منه. طب والطماطم اللي عنده دي اخدها مني؟ لا يبقى كل واحد فيينا مع نفسه معه الغاية بتاعته ومعه
الوسيلة ومعه القوة واضح لكن الصفقة دي مش هتم واحد مننا - [01:21:18](#)
احنا الاثنين تممنا الصفقة. ما ينفعش واحد بيبيع لنفسه. تمام؟ طيب قال واعلم ان كل ما يعقل امتناع الدور في العلل ان كل ما آآ ان
آآ انه كلما يعقل امتناع الدور في العلل الفاعلة التي هي الاسباب - [01:21:33](#)

والغائية التي هي الحكم والمقاصد من اثنين. فكذلك يعقل امتناع الدور الدور في امتناع الدور فيما من واحد وذلك ان الفاعل الواحد قد يفعل الشيء بسبب اخر. كما يخلق الله سبحانه النبات بالمطر. وآالمطر بالسحاب. وكما يخلق - 01:21:52 -
الولد بالوالدين آآبالوالدين. وكما يخلق سبحانه الشيء لحكمة وهي عامة مقصودة فيمتنع ان يكون كل من الشيئين سببا للاخر ويمتنع
ان يكون كل من الشيئين حكمة وغاية للاخر. هي دي نفس الشيء الفكرة يا شباب. ان في شيء سبب لشيء - 01:22:11 -
واضح كده؟ يعني هل ينفع والدك يكون هو والدك وهو ابنك يعني ينفع يكون انت نتجت عنه وهو نتج عنك؟ لا يمكن ما ينفعش لكن
والدك هو ناتج عن والده وانت ناتج عنه. يبقى يا شباب - 01:22:33 -
الشخص ممكن يكون اب وممكن يكون ابن تمام؟ ي يكون اب لشخص وابن لشخص اخر. لكن هل ممكن يكون هذا الرجل ابا وابنا لنفس
الشخص مش ممكن. هو ده اللي بيقوله ابن تيمية يا شباب - 01:22:52 -
يقولوا ان ايه ان الغايات بتتتابع كما ان الاسباب تتتابع ماشي كده؟ فيجب ان يكون نهاية الاسباب الله ويجب ان يكون نهاية
الغايات الله سبحانه وتعالى. الاول والاخر اما ان يكون النهاية هي مخلوق فهذا يستلزم الدور. والتسلسل الذي لا يتناهى وهو غير
ممك في المخلوقات - 01:23:08 -
يعني اقصد بالنسبة ان المخلوق هو الذي يحدته يعني. هذا لا يمكن وانما الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر آآ طيب وصلنا لحد فين
ولا يمتنع ان يكون جميما عن سبب واحد غيرهما. يعني عن سبب غير خارج عن غيرهما. انت وابوك - 01:23:35 -
آآ ابوك سبب فيك تمام وانت السبب في ابنك خلاص؟ لكن لابد ان كلهم تنتهوا لسبب خارج عنكم وهو الله سبحانه وتعالى قال ولا ان
يكون جميما لحكمة واحدة غيرهما. برضو ده لا يمتنع - 01:23:56 -
تكون الغاية هي الله. ولا ان يكون احدهما شرطا للاخر بحيث لا يكون هذا السبب الا مع ذلك السبب. زي الولد بالظبط يا شباب هو
الولد بيطلع منين من اب وام - 01:24:10 -
وهم سبب في وجوده. تمام وان تكون هذه الحكمة والغاية مع تلك لا لاجلها. مع تلك لا لاجلها. يعني الانسان يريد مصلحة نفسه لكن
بالتبعية وانما يريد في الاصل ان يكون عمله لوجه الله - 01:24:21 -
آآ تمام؟ طيب وحتى في الغايات اللي هي المؤقتة وليس الغايات العظيمة يمكن ان يكون الانسان يريد آآ او يمكن ان يكون العمل له
اكثر من غاية. زي مسلا بالظبط - 01:24:38 -
ضررت لكم مثل اثنين متزوجين. كل منهما يريد لذاته لنفسه. واضح كده؟ كما في مسألة المثال اللي احنا ضربناه من شوية اللي هو
راجل عايزة يشتري طماطم الرجال عايزة بيع طماطم كل واحد منهم له غاية - 01:24:50 -
اشتركت هذه الغايات قال فليتذرر الليبيب هذه الحقائق ينتفع بها آآ في معرفة ان الله هو الله كل شيء. وان جميع المخلوقات آآ²
غايتها غايتها له مسبحة بحمده قانتة له. وان الحركات الموجودة في العلو والسفلي انما اصلها عبادة الله وقصده. كما دل
القرآن على - 01:25:03 -
في غير موضع وهو وهذا شيء اخر غير كونها مربوبة له ومقدورة ومقهورة. فكرة مهمة جدا يا شباب يعني يريد ان يقول ان من
يحصرون اه كلمة لا الله الا الله يعني لا رب الا الله هؤلاء يعني - 01:25:29 -
خسروا كل شيء لماذا؟ لأن المقصود اساسا من ان المخلوقات لها رب واحد ان يكون معبودها واحدا. هذا هو المراد قال وغير ذلك من
معاني الريوبية من معاني ربوبيته وقدرته التي هي منتهى نظر اكثر المتكلمين والمتفاسفة - 01:25:47 -
يعني يريد ان يقول ان اهل الكلام والفلسفه قصرروا فظنوا ان غاية آآ ما نسبته لله انه الرب وغفلوا عن المقصود وهو انه المعبود. وهو
الذي جاءت به جميع الرسل - 01:26:07 -
قال رحمه الله حتى يظنوها آآ ان هذا هو تسبيحها. يعني ده اللي احنا ذكرناه في الكتاب امس يا شباب يظنون ان معنى تسبيح
الكائنات وسجود الكائنات وصلة الكائنات هو مجرد آآ شهادتها على ان لها رب - 01:26:22 -
او خالقا وذكرنا بالامس ان هذا تقصير آآ في بيان معناها وابن تيمية رد على هذا من اكثر من سبعة اوجه فاحنا ممكن يا شباب نشير

رحمه الله على هذا في كتابه قنوت الاشياء لها لله تعالى قالوا ان دلالتها على وجود الرب وقدرته هو تسبيحها بلسان الحال فقط. يعني هؤلاء جعلوا معنى تسبيح وان من شيء الا يسبح بحمده - 01:26:55

او مثلا ولله يسجد من في السماوات والارض او آيات كثيرة جدا كل قد علم صلاته وتسبيحه ويجعلون كل هذه المعاني في الحيوان او الجماد او المخلوقات هي فقط دلالتها على ان الله ربها - 01:27:27

وهذا تقسيم منهم وليس صحيحا وانما هذا معنى زائد قال وان كان ما اثبتوه حقا. صح؟ الذي قالوه حق لكنه جزء من الحق كما ان الشخص الذي قال ان الايمان قول فقط قصر - 01:27:44

بانه اصاب في ادخال القول في الايمان وهو التصديق لكنه اخطأ في حصر الايمان في مجرد التصديق قال فليس الامر كما زعموه بل على ما اخبرت به الرسل ودللت عليه كما نقطت نقطت به الكتب الالهية ودللت - 01:27:59

عليه البراهين العقلية كالامثال المضروبة التي بينها الله تعالى في كتابه وعرف ذلك اهل العلم والايام الذين قال الله فيهم ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك بربك هو الحق - 01:28:16

وقال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى؟ وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فان قيل فقد ذكرتم ان الموجودين كما لا يكون احدهما فاعلا للاخر ولا سببا له فلا يكون كل منهما معلولا للاخر ومقصودا له هو منتهي ارادته -

01:28:27

يكون كل منهما هو المقصود بالاخر من فاعل واحد وانت تعلمون ان التحاب من الجانبيين موجود في نفوس الحيوان. كما ان الزوجين الذكر والانثى من الناس والبهائم يحب كل واحد - 01:28:47

منهما الاخر كما قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة بل كل من الزوجين قد يكون الآخر محبوبا له معشوقا لذاته وهو غاية مقصوده لا يحبه آآ ويقصده لشيء اخر غير آآ غير - 01:29:02

في نفسه والاتصال به ويوجد مثل ذلك في انواع التحاب والتعاشق الذي هو محرم ومكره في العقل والدين اذ المقصود هنا ذكر الواقع يعني ابن تيمية يا شباب نشرح هذه هذا الاشكال. فيه شخص بيقول له طيب - 01:29:19

انت دلوقتي بتقول ان لازم محبوب الانسان ينتهي الى محبوب باق لا يفني وهو الله طيب بيقول له والله فيه ناس كثيرة جدا بتعشق محبوباتها ولا تقصد من ذلك وجه الله. ابدا يعني في اتنين بيحبوا بعض في الحرام او في الحلال - 01:29:36

ولا يقصدون بحبهما وجه الله. ايه المشكلة يعني؟ فابن تيمية سيرد على هذا قيل المحب والعاشق لزوجه لا يجوز ان يحبه ويعشقه لذاته ونفسه فان الله انما جعل المودة بين الزوجين لتنعم مصلحتهما من المعاشرة والمناكحة - 01:29:53

ويحصل لكل واحد منها من اللذة ما هو موجود في نفسه وما يمكن تحصيله من غير آآ هذا المحل كما يحصل للأكل مطلوبه من الطعام المعين والشراب المعين. فارادته انما هو لما يحصل في نفسه من اللذة سواء حصل بهذا المعين او - 01:30:13

في غيره تمام؟ ثم هذا ثم هذه اللذة لا ريب ان الحيوان يقصدها لوجود اللذة. لأن كل ما يتنعم به الحي يقصد وجود اللذة به. اذ غاية مطلوب الحي ومن حكمة هذا في نقاط يعني في كلام ساقط - 01:30:32

اراها الله سبحانه بخلق هذا وجود التناسل الذي به يدوم نسل الحيوان كما ان من حكمة الأكل ان يستخلف بدن الحيوان بدل ما تحل منه اذ كانت الحرارة آآ تحل محل الرطوبة دائمًا - 01:30:50

اه فان لم يحدث بدل بدل المتأحل والا فسد بدن الحيوان. وهذه الحكمة موجودة في الدنيا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول هل نحن نمنع الاثار والثمرات والذرات التي تحصل للانسان بما يتنعم به ابدا. خلاص كده - 01:31:10

قال ومن ومن هنا جهل من الكفار والمنافقين من المتكلفة الصابئة ومن اليهود والنصارى الذين انكروا وجود الأكل والشرب والنکاح في الجنة مع ان اليهود والنصارى يثبتون ما عدا البدان. واما اولئك المتكلفة فانهم منافقون لاهل الملل مع دعواهم التحقيق. يعني ايه منافقون لاهل الملل - 01:31:28

المتفلسفه الاسلاميين الذين ارادوا الجمع بين الفلسفه ارسطو وبين الشرع. يقول منافقون لاهل الملل لي. لأنهم ارادوا التقرير مع اهل الملل آآ جنایة على الاسلام كما يفعل كثير من العلمانيين الان والليبراليين المنتسبين الى الاسلام - 01:31:48
يرقعون آآ دنياهم آآ بتمزيق دينهم. يعني يأخذون من دينهم ليرضوا هؤلاء العلمانيين او الليبراليين او اليهود او النصارى يحرفون نصوص الشرع لينافقوا بها هؤلاء. يلغون نصوصا من الشرع ويحرفون احكامه ويعادون اولاده - 01:32:08
يا الله ويسجنون اولياء الله والعلماء والعباد. يعني تقريرا الى هؤلاء. وهذا هو الذي يتحدث عنه ابن تيمية النفاق لاهل الملل او لاهل الباطل قال واما اولئك المتفلسفه فانهم منافقون لاهل الملل مع دعواهم التحقيق. يعني يدعون انهم المحققوون في الشريعة وهم منافقون - 01:32:28

قال يقولون ان الذي اخبرت به الرسل من انواع هذا النعيم انما هو امثال مضرورة لتفهيم المعاد الروحاني. يعني بيقولوا ايه كل ما ذكر في القرآن من الاكل والعمل الحور العين هذا لا معنى له اساسا في الحقيقة. وانما هو فقط لتشجيع العبادة على العمل الصالح - 01:32:51

وهذا كفر وباطل. لأنهم ينكرون ما ثبت في الوحي قال وهذه من من شبههم وهو ان الاكل والشرب والنکاح علتها الغائية وجود النسل وثبات الابدان. وهذا مفقود في الآخرة. وهذا جهل منهم - 01:33:09
هم يقولون اساسا المراد من الاكل والجماع هو آآبقاء الابدان وبقاء النسل في الآخرة احنا مش محتاجين لكده فمش موجود هذا في الآخرة. يعني ينكرون نعيم الدنيا نعيم الآخرة اقصد. قال وهم يقولون ان هذه اللذات البدنية ليست لذات حقيقية وانما هي مجرد دفع الام فان الاكل يدفع الم الجوع - 01:33:23

والنکاح يدفع الم الشيق اللي هو الشهوة يعني. ولا ريب ان هذا ان هذه مكابرة لما هو من اظهر الحسیات الذوقیات الموجودات. يعني الناس دي بتقول لك ايه؟ بتقول لك اساسا الاكل ما فيهوش حاجة - 01:33:47

حلوة يعني ده انت فقط بتدفع به الم الجوع. والنکاح فقط بتدفع به الام الشهوة هؤلاء يخالفون الواقع المحسوس. الناس لما بتأكل بتستمتع ولما تجامع بيحصل لها كذلك لذة ومتنة. هؤلاء يخالفون العقل - 01:34:00

لا يخالفون الشرع فقط ولا ريب ان هذه مكابرة لما هو من اظهر الحسیات الذوقیات الموجودات هذا شيء زاهر لا يحتاج استدلالا ان احساس الحيوان باللذة من اعظم الاحساس. واحساسه لذة الاكل والنکاح امر هو اظهر عند الحيوان من اكثراشياء - 01:34:16
يقصد بالحيوان هنا الحي يا شباب مش الحيوان اللي هو اللي احنا بنسميتها البهائم لأ الحي. فالانسان حيوان ناطق يعني حيوان مفكر يعني. حيوان يعني فيه حياء قال فقول المتحذلق - 01:34:35

ان هذه ليست لذة وانما هي دفع الام كلام فاسد. المتحذلق اللي هو بيتفلسف يا شباب اللي هو السفسطة يعني. الانسان الذي يأتي الى الاشياء المحسوسة فيجادل فيها قال فانه لا ريب ان هنا لذة وهنا آآ فقد الم فالامران موجودان. الاثنين هو دلوقي لما يكون واحد جعانته الم. لما بيأكل بيدفع الالم فقط - 01:34:48

ولا بيستلذ ؟ طب هو لو كان يريد ان يدفع الالم فقط ايه اللي خلاه يروح يأكل حمام ويأكل كبدة ويأكل آآ ويأكل محشى ويأكل بسلة ويأكل كذا! طب ما كان دفع الجوع ده - 01:35:10

خبز وخلاص واضح يا شباب؟ لأ ما الذي يجعله يذهب الى نوع من الطعام دون نوع اخر؟ وان كان الكل يعني سيحدث به دفع الالم وان قال لولا ذاك الالم لم تحصل هذه اللذة فان اراد ان الموجود في الدنيا كذلك فهذا صحيح. لكن كون هذه اللذة في الدنيا انما توجد بعد الالم - 01:35:20

لا يمنع وجودها في دار الحيوان التي لا الم فيها. آآ بلا الم يعني هو بيقول له ابن تيمية ايه وان كان في الدنيا الانسان يحصل له امران عند تناول الطعام او عند الجماع. انه يدفع الالم وتحصل له لذة. بيقى الاثنين - 01:35:41
فهل معنى ذلك ان الدار الاخرة تكونها لا الم فيها فلا يحتاج الانسان ان يتلذذ بهذه الامور؟ لأ بيقول له كلامك في ان الآخرة ليس فيها استمتاع بالنکاح او الطعام والشراب هذا امر باطل ومبني على امر باطل - 01:36:01

قال فان الالم سبب هذه اللذة في الدنيا وكمال الابدان والنسل وكمال الابدان والنسل هو العلة الغانية لهذا لهذه اللبن ولكن كونها في الدنيا لا توجد الا بسبب آآ بسبب قبلها هو الالم وحكمة بعدها هي النسل وثبات الجسد لا يمنع ان يوجد في الآخرة - 01:36:21
بدون هذا السبب ودون هذه الحكمة. يعني بيقول له هي في الدنيا انت بتقول ان هي بتحصل عشان حاجتين. ندفع بها الالم ويحصل بها كمال الابدان ويحصل بها دوامي النسل. يعني آآ يأتي ناس بعد ناس. فيبيقول له حتى لو كنا مش محتاجين للاتنين دول في في الآخرة فهذا لا يمنع - 01:36:42

وجود هذه اللذة في الآخرة او هذا الاستمتاع آآ قال آآ ولكن ولكن كونها في الدنيا لا توجد الا بسبب قبلها والالم وحكمة بعدها هي النسل وثبات الجسد لا يمنع ان يوجد في الآخرة بدون هذا - 01:37:02
ودون هذه الحكمة كما ان كل موجودات الدار الآخرة ومن يوجد فيها بدون آآ ما اقتربن بها في الدنيا من اسبابها وغايتها وعدم وجود الشيء آآ وعدم وجود الشيء شيء - 01:37:20

والعلم بامتناعه شيء اخر آآ يعني لو انت قلت ان هو في الجنة ليس هناك الم هذا صحيح. تمام؟ لكن ان تعتمد في ذلك على ان تنفي الاستمتاع اخوانا ان الاستمتاع بالأكل والجماع انما فقط هو لدفع الالم وهذا خطأ منك - 01:37:35
ولا ريب ان الموعود به في الجنة ليست حقائق آآ حقائقه ليست حقائقه وغايته واسبابه مماثلا لما في الدنيا صح قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء مما في الآخرة الا الاسماء. وانما آآ - 01:37:57

اخبرنا منها بما له في الدنيا مما يشبهه من بعض الوجوه. ثم تلا اه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعيادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 01:38:14
ولهذا اخبر يعني يريد ان يقول له لا يلزم ان يكون هناك تمثال. مسلا شباب الخمر في الدنيا بتتسكر لكن في الآخرة لا تسكر. خلاص كده؟ آآ مسلا في الدنيا الانسان عند - 01:38:31

له شيء من الغل لكن في الآخرة الله سبحانه وتعالى قال ونزعنا ما في صدورهم من غل وغير ذلك كثير كثير جدا ان هذا لرزقنا ما له من نفاد - 01:38:41

الله سبحانه وتعالى انما يذكر اشياء يمكن ان تكون مشتركة بين الدنيا والآخرة ولكن ليس بينهما تمثال ابدا. وانما بينهما قدر مشترك. لكن لا يمكن ان يكون بينهما تمثال قال ولهذا اخبر الله بوجود هذا النعيم والذات في الجنة مع نفيه لما يقرب. طبعا ده استطراد يا شباب. هو استطرد هنا يعني ايه اللي دخله في الكلام ده؟ انت هنا ممكن - 01:38:51

هو بيتكلم هنا عن فكرة ايه واحد بيقول له آآ طيب الناس اللي بيحبوها بعض من غير ما يحبوا بعض لله دول نفسهم ازاي ؟
فابن تيمية بيقول له ان المحب او العاشق انما فعل ذلك لمصلحة وهي اللذة - 01:39:13
فبدأ هنا يخرج عن الموضوع ويتكلم عن فكرة ايه؟ ان بعض الناس قال لا ليس هناك لذة وانما هو فقط دفع الالم. فابن تيمية هيرد عليهم ويرجع نفس الفكرة خلاص شباب - 01:39:28

قال ولهذا اخبر الله بوجود هذا النعيم والذات في الجنة مع نفيه لما يقتربن به في الدنيا من سبب وغاية. كما نفي عن الاشربة واللباس
وغير ذلك افاته يعني ربنا ايه يعني في في الآخرة في لذة - 01:39:41

لكن ربنا مبين لنا ان احنا مش هنطبع عشان نوصل لها لكن في الدنيا يعني آآ اسعوا انك انت بتتطبع عشان توصل لهذه اللذة تمام وكذلك هذه اللذة لها في الدنيا آآ اثار ربما تكون سيئة. مسلا الاكل ممكن تمرض بسببه. والخمرة ممكن يعني يحصل - 01:39:55
لك سكر لكن اه في الدار الآخرة ما فيش هذا الكلام قال اذ هي دار نعيم لا افة فيه بحال. فالتحاب بين الزوجين هيرجع بقى تاني بقى. هيلم هيرجع كده هيلم الفكرة - 01:40:15

التحاب بين الزوجين ونحوهما في الدنيا. وان اعقب لذة مطلوبة لنفسها فليس احدهما محبا للاخر لذاته بل لقضاء الوطن منه. يعني ابن تيمية هنا بقى ايه؟ ركز كده ابن تيمية هنا بيقول له طيب المثال اللي انت جبته ده وتظنب ان الزوج يحب الزوجة لذاته. لذاتها. هذا ليس صحيحا - 01:40:29

ليس هناك شخص يحب شخصاً لذاته. وإنما يحبه لمنفعته هو منه أيا كانت هذه المنفعة تمام كده؟ آآ قال بل لقضاء الوطن منه كما تقدم وهو نوع من المعاوضة كالتعاون بالاموال. ولهذا كان عقد النكاح يوجب المعاوضة من الطرفين كما قال تعالى - 01:40:50 ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف للرجال عليهم درجة من اعظم التفاسير يا شباب لهذا المعنى هنخرج شوية عن الكتاب بس هو فكرة جميلة جداً للمتزوجين يعني ان ابن عباس آآ فسر للرجال عليهم درجة تفسيراً دقيقاً وعميقاً جداً - 01:41:11 يقول للرجال عليهم درجة مش معناها ان الرجل افضل من المرأة فيما له من الحقوق. بالعكس للرجال عليهم درجة يعني الرجل يتنازل عن بعض حقه تجاه امرأته يعني اذا قصرت امرأته فليسامحها - 01:41:28 ويعبئها على اعمالها. ده معنى. يعني شف المعنى ده عكس ما الناس بتفهمه. وده تفسير دقيق جداً وقال كذلك ابن عباس اني احب ان اتزين لامرأتي كما آآ اه احب ان تتنزين لي - 01:41:49

هنا ذكر معنى معينين دققين شباب. الاول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف كما ان الانسان يحب من امرأته ان يراها جميلة ان يراها طيبة تنطق بالكلام الحسن. كذلك هي تحب منه ذلك - 01:42:04 المعنى الثاني بقى الادق للرجال عليهم درجة يعني الدرجة متى تكون للرجل حينما يتنازل عن بعض حقه. قال ابن عباس اني لا اريد ان استنطاف كل حقي من امرأتي يعني بيقول درجتي متى تكون لي درجة على المرأة حينما اعفو عن تقصيرها واسامحها آآ فيما في جزء من حقها - 01:42:18 واضح فان قيل فالعشق الموجود وهو محبة المعشوق لنفسه وكما قد يتحاب الشخص يتحاب الشخصان لذواتهما لا لاجل النكاح لا لاجل نكاح يحب كل منهما الاخر نفسه. قيل هذا قصد فاسد - 01:42:44 وحب فاسد وارادة فاسدة فان كل من احب مخلوق لنفسه لا لامر اخر وراء ذلك فحبه فاسد وقصده فاسد ونحن انما ذكرنا امتناع دور الغائي امتناع الدوري الغائي لبيان فساد هذا ونحوه - 01:43:02

وامتناع ان يكون لله ند يحب كحب الله الذي يجب محبتة لذاته. يعني ابن تيمية هنا بيقول له انا ما بقولكش ان ده مش موجود انما باقول لك ان هذا فاسد. اضرب لكم مثال يا شباب يوضح شوية - 01:43:18 واحد سأل شيخ ده ده سؤال حقيقي حصل مش مش بضحك يعني سأل الشيخ قال له هل يمكن للانسان ان يجامع امرأته في نهار رمضان الشیخ قال له لا يمكن - 01:43:35

شخص قال له انا فعلت ذلك وامكن فاهمين الفكرة؟ يعني هو الرجال بيسأل الشیخ بيقول له ممكن الواحد يجامع زوجته في نهار رمضان. فالشيخ قال له لا. لا يمكن. قال له لا انا جمعتها ونفع. بيقى هو بيتكلم عن الامر - 01:43:48

القدري والشيخ بيتكلم عن الامر الشرعي. فابن تيمية هنا مش بيتكلم عن الامر القدري بيتكلم عن الامر الشرعي يعني ابن تيمية لا ي يريد ان يقول ان هذا ليس موجوداً وانما يقول ان هذا اذا وجد فسيكون فساداً. فاهمين يا شباب؟ طيب - 01:44:04 بالمناسبة السؤال ده حصل اه حصل على قناة من القنوات آآ قال زي ما واحد يقول لك كده ايه لو انا احدثت في الصلاة ينفع اكمل الصلاة فانت تقول له لا انا مينفعش. فيقول لك لا انا كملتها ونفع - 01:44:24

طيب قال رحمة الله اه ونحن اذا قلنا ان الدورة في العلية الغائية ممتنع كان المراد به انه يمتنع ان يكون كل من هو مراداً مطلوباً للآخر محبوباً للآخر بارادة صحيحة - 01:44:39

وقصد صحيح ومحبة صحيحة اما الفاسد من الارادة فهو نظير من يعتقد جواز كون كل من الشائين علة للآخر. وقد منعنا ان يكون اه ان يكون علة اه ان يكون علة في نفس الامر او فاعلا له في نفس الامر - 01:44:52

وان كان من الناس من يعتقد انه اه فاعل له رب له. لكن هذا اعتقاد فاسد. فكذلك من ظن في شيء غير الله انه مقصود لنفسه معبود محبوب لنفسي حتى احبه وعبده وعشقه. فهذا ايضاً جاهل في ذلك ضال فيه. كما ان الاول جاهل في - 01:45:09 في ظنه ان غير الله رب. ولهذا لما تكلم الناس في العشق هل هو آآ لفساد الادراك وهو تخيل المعشوق على خلاف ما هو به. او لفساد الارادة يعني يا ترى العشق لفساد الادراك انك بتتصور الانسان بيعشق شيء لانه يراه على غير صورته - 01:45:27

او لفساد الارادة يعني انه يعنى عنده اراده فاسدة وهو المحبة المفرطة الزائدة عن الزائدة الزائدة عن على الحق كان الصواب ان العشق يتناول النوعين. يعني العشق في الاثنين وهو فساد في الادراك والتصور وفساد - 01:45:43

العشق يا شباب اللي هو المبالغة في الحب تجاوز الحد في الحب. زي ما حصل بالزبط كده لقيس ان هو يعني حصل له جنون وحصل له هبل بسبب ايه؟ بسبب ان هو كان بيحب واحدة اللي هي ليلى وبتزوج لم يتزوجها يعني. فحصل له زي شيء من الجنون يعني - 01:45:57

هذا عشق هو تجاوز للحد وغلو قال وهو فساد في الادراك آآ وهو فساد في الادراك والتصور وفساد في الارادة والقصد. ولهذا كان سكرا وجونا ونحو ذلك مما يتضمن فساد الادراك والارادة حتى قيل - 01:46:16

قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين يعني ناس بيقولوا له البيت طبعا لمجنون ليلى القيس اللي احنا كنا بنتكلم عنه بيقولوا له انت اتجنت؟ قال لهم لأ ده انا اكتر من المجنون - 01:46:33

ولهذا سماه الله مرضا. قال فيطمع الذي في قلبه مرض. ولهذا انما يوجد كثيرا في اهل الشرك الذين ليس في قلوبهم ما تسكن اليه من اخلاص لعبادة الله والطمأنينة بذكره - 01:46:47

كما ذكر الله ذلك في كتابه عن امرأة العزيز والنسمة اللاتي كن مشرفات واحبر عن نوع هؤلاء بالسكر والجهل كما آآ قال يعني اللي هو حتى فكرة قد شفتها حبا. وكما قال الله سبحانه وتعالى لعمرو كانهم لفي سكرتهم يعمهون - 01:47:00

الفكرة دي يا شباب فكرة تحفة يعني ابن تيمية يريد ان يقول لك اذا لم يكن لك نصيب عظيم في محبة الله والطمأنينة بالله الفرح بالله والشكوى الى الله فلا بد ان تطلب ذلك من غير الله. واذا طلبت ذلك من غير الله اضعت نفسك - 01:47:19

قال وبهذا دي الخلاصة يا شباب. دي خلاصة الایه؟ كده احنا خلاص بنختم الكتاب يعني. يعني الشوية اللي باقيين سهelin جدا ان شاء الله هنقرأهم بسرعة خالص ان شاء الله - 01:47:41

قال وبهذا الفرقان يتبيّن ان القول الحق انه لا الله الا الله مع كون المخلوقات فيها ما اتخذ الة من دون الله. فان الله يجب ان يكون معبودا وهو المعبود - 01:47:53

ذاته الذي يحب غاية الحب بغاية الذل وهذا لا يصلح الا لله. ومن عبد غير الله واتخذه الها فهو لفساد عمله وقصده. حيث اتخاذ الها فاحبه لذاته وبذل له غاية - 01:48:06

غاية الحب بغاية الذل لجهله وضلالة. ولهذا سموا آآ سموا جاهليه اذ كان اصل قصدتهم جهلا لا علما يعني ببساطة يا شباب ابن تيمية هنا يريد ان يقول الذي يعتقد انه يقصد نفسه - 01:48:20

او اه ليس له رب مثل من يعتقد ان الصنم الها يعني هو ابن تيمية بيقول الله هو والله الحق لكن هل معنى ذلك انه ليس هناك الة تعبد؟ لا هناك الة تعبد - 01:48:34

سيدنا موسى قال وانظر الى الهم الذي ظلت عليه عاكفا. فهو قل الله لكنه عبد بالباطل قال وكون الشيء مقصودا ومحبوبا صفحة مية تمانية وتمانين يا شباب وكون الشيء مقصودا ومحبوبا ومبودا ولذىدا ونحو ذلك لا لا يثبت له في الحقيقة بحال - 01:48:49

بحال من فسد ادراكه كالطبعات يا شباب اللي هي ايه؟ مجرد اعتقاد الشيء شيئا لا يجعله موجودا. واضح كده آآ قال فانه اذا قيل في الحلاوة واللحم ونحو ذلك انه طيب ولذىذ ومحبوب ونافع ونحو ذلك كان ذلك حقا. لأن الابدان الصحيحه - 01:49:06

تجده كذلك. ولا يندفع ذلك ببغض المريض ووجوده اياه مرا لما خالته من من المرة الصفراء وكذلك من تلذذ باكل الطين وغيره من الخبائث لفساد مزاجه. لم يمنع ذلك ان يقال هذا غير طيب ولا لذىذ ولا مطلوب ولا مراد - 01:49:27

ولا محبوب. ولاجل هذا انا حمد من اجل ذلك. الصفحة دي يا شباب رائعة جدا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول لك تصور كده في حاجة جميلة ولزيرة. اي حاجة انت كده فكر مع نفسك وانا بقول كده باي حاجة لزيرة - 01:49:46

تصور شخص مريض كلها وبعدين قال يا طعمها مر جدا اعوز بالله هل اعتقاده هذا يجعلك تنفي ما فيها من اللذة والطعم الجميل لأ هو اساسا عنده المشكلة. ان هو فيه مرارة في فمه فشعر بان هذا الشيء ليس طيبا - 01:50:02

يبقى اذا يا شباب شعور هذا المريض بالمرارة في هذا الطعام لا يجعل هذا الطعام مرا واضح كده؟ نفس الشيء العكس لو انسان يستمتع باكل الخبائث ماشي كده؟ هل هذا يجعلها طيبة؟ لا لا يجعلها طيبة. قال وجاء في الاحاديث من مدح المتحابين لله والتحاب في الله ما هو كثير مشهور كقول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:50:22

فيما آآ يروي عن ربه حق محبته للمتحابين في وحق محبتي للمتزارين في وحق محبتي للمتجالسين في وحق محبتي للمتبازلين في قوله ان لله عبادا ليسوا بانيا ولا شهداء يبغطهم الانبياء والشهداء بقربهم من الله. فقيل من هم يا رسول الله صفهم لنا 01:50:43 -

جلهم لنا آآ يعني بينهم لنا لعلنا نحب لعلنا نحبهم. قال هم قوم تحابوا آآ تحابوا بروح الله على غير اموال تبادلوها ولا ارحام تواصلوها هم نور ووجوههم نور على كراماتهم النور لا - 01:51:04

اذا حزن الناس ولا يخافون اذا خاف الناس ثم قرأ قوله ثم قرأ قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الحب في الله. والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ان الانسان يجد حلاوة الايمان اذا احب العبد لا يحب الا الله. معنى لا تحبه الا الله - 01:51:22

يعني ان تحبه لغير دنياه قال وكقوله في صحيح مسلم آآ فيما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا زار اخاه في الله فارصد الله على مدرجه ملكا قال اين - 01:51:42

قال آآ ازور اخاه في الله. قال هل لك عمل من آآ هل لك عندك من نعمة تربها لك مصلحة يعني؟ قال لا قال فهل بينك وبينه رحم؟ قال لا. ولكنني احبه في الله. فقال اني رسول الله اليك ان الله قد احبك - 01:51:56

وفي الترمذ عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان. وفي الحديث في الترمذ عن النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عورى الايمان الحب في الله والبغض في الله - 01:52:15
وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه اه لاني قربت آآ الاخت بتقول لي الصوت الان جيد جيد جدا اه لاني قربت الميكروفون آآ لانه وقع مني فانا قربته - 01:52:25

يعني قبل كده ما كانش كوييس ولا كان مسموع قال وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا - 01:52:42
له ان يكره ان يعود في الكفر بعد ان بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يلقى في النار فان هذه المحبة اصلها محبة الله. والمحبوب لغيره ليس محبوبا لذاته وانما هو محبوب لذلك الغير. فمن احب شيئا لله فانما احب الله - 01:52:56
طه وحبه لذلك الشيء تبع لحبه لا انه محبوب لذاته. طيب لكن قد يظن كثير من الناس في اشياء آآ مما يهواها انه يحبها لله وانما يكون وانما يكون محبها آآ - 01:53:14

طيب تمام اه قال وانما يكون محبها لهواه. ولهذا كان اعظم ما تجب محبته من المخلوقات هو الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن انس والذى نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - 01:53:31
من ولده ووالده والناس اجمعين. وفي صحيح البخاري عن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال آآ انه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له يا رسول الله فلان انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - 01:53:54

فقال فلا انت احب الي من نفسي قال الان يا عمر. ومحبته رضي الله ومحبته رضي الله عنه انما هي تابعة لمحبة الله كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله محبته رضي الله عنه وكانه يقصد النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 01:54:13
او يقصد محبة عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لكن ازن ان كلمات رضي الله عنه هنا مش مش صحية او طبعا هي صحية لكن الاكمل ان هو يقول صلى الله عليه وسلم ما اعرفش لكن هو كانه يقصد هنا محبة - 01:54:29
محبتنا للنبي صلى الله عليه وسلم. قال كما قال الله تعالى قل ان كنت قلت ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم

واموالنا قترفتموها وتجارة تخشونك ومساكن ترثونها احب اليكم من الله ورسوله وجها في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها
اه هنا يقصد محبة عمر للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:54:42](#)

كده وضحت. وانما محبته الهاء هنا تعود على عمر رضي الله عنه. قال واما محبة الله فهي الاصل فانه يجب ان يحب لذاته وليس هذا
لغيره. وهي اصل التوحيد العلمي. في التوحيد العلمي اللي هو ان الله هو الرب. وفي التوحيد العلمي ان الله هو الله. كما انه قال تعالى
ومن الناس من يتخذ - [01:55:03](#)

من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة - [01:55:23](#)

قالوا نحن بینا بما ذكرناه من البرهان امتناع الدور وانه لا يجوز ان يكون كل من الشائين سببا للاخر وعلة له ولا حكمة له ولا معلوما
سواء كان هذا من فاعلين او من فاعل واحد. فاما كون بعضبني ادم قد يجعلون ما ليس سببا وما ليس مقصودا. فهذا
هو الشرك الذي ضل به - [01:55:33](#)

وادم من الاولين والآخرين حيث جعلوا بعض المخلوقات علة تامة لبعض. اما فاعلا ربها واما لها معبودا. وهذا هو الباطل. اعني هذا
باطل في نفسي والجاعلون لذلك مفسدون في اعتقادهم وارادتهم فان من قصد واراد بالقصد التام ما لا التام ما لا يصلح ان يقصد
ويراد - [01:55:53](#)

فان عمله فاسد. كما انه كمن احب الاشياء التي تضره وتفسده دون الاشياء التي تصلحه وتنفعه. فانه وان فانه وان احبها وقدتها
و عمل لها فهذا هو الفساد. واذا آآ ضرب مثل آآ ذلك بمحبي العسل المسموم واكله. كان - [01:56:13](#)

في هذا المثل بعض الشبه. والا فالامر فوق ذلك ولو قيل هو مثل محبة الفراش للنار. التي تحرقه كان الامر فوق ذلك. يعني الانسان
اللي بيذبح غير الله ويضر نفسه لانه يظن ان ذلك سينفعه وهو لا ينفعه. كما يذهب الفراش الى النار يظنها خيرا له -
[01:56:33](#)

بينما تحرقه هو فوق ذلك كذلك قال ونحن في هذا الموضع انما اصل كلامنا في الدور. وهو انه يمكن ان يكون كل من الشيئين سببا
للآخر او مقصودا لهم. ويمتنع ان يكون الشيئان - [01:56:53](#)

متعاونين على مقصودهما فيكونان مشتركين فيما هو سبب لهم وفيما هو مقصود لهم. ثم احدهما يقصد الآخر لذلك كمحبة شيء
لغيره كما ان احدهما يعين الآخر فهذا تعاون وتشارك ومشاركة في المحبوب وفي سببه. كل ما تقدم يا شباب احنا كل - [01:57:06](#)
كل هذا الحمد لله شرحناه آآ يعني بشيء مطول. الان هذه هي الخلاصات يا شباب هي الخلاصة. يقول لك الشخص الذي يظن او يعتقد
ان له رب غير الله او انه رب نفسه - [01:57:26](#)

اعتقاده فاسد كما ان الشخص الذي يأكل السم ويحظنه نافعا له يضر به وهو لا يشعر. دي دي ببساطة يعني. قال وبهذا البرهان
يتبين انه لابد في الوجود من الله يجب ان يكون هو منتهى قصد القاصدين. دي الخلاصه يا شباب. يعني الصفحات اللي احنا هنقرأها
بسريعة دي هي الخلاصه. فانت تنتبه لها. طبعا - [01:57:41](#)

هي لا تحتاج شرعا لان هي خلاصه لما تقدمت قال وبهذا يتبين وبهذا البرهان يتبين انه لابد في الوجود من الله يجب ان يكون هو
منتهى قصد القاصدين سادة وعباء وعبادة العابدين وارادة المربيين - [01:58:01](#)

طبعا كل ده يا شباب هو يعني ليه بنقول عبادة وارادة؟ لان ده خبر لكلمة يكون ان يكون هو عبادة العابدين ارادة المربيين محبة
المحبين. كما انه منتهى سؤال السائلين وطلب الطالبين لانه الخالق القديم الواجب بنفسه - [01:58:19](#)

فابن تيمية يقول كما انه وحده الرب فينبغي ان يكون وحده المعبد. الذي هو فاعل للممكبات والمحدثات وهو ربها وحالها اذ الوجود
فيه اشياء محدثة ولابد لها من محدث وفيه حركات موجودة ولابد لها من غاية. فان الحركات اما ارادية واما طبيعية واما قسرية. دي
لان دي اللي انا قلت لكم هيشرحها يا شباب - [01:58:37](#)

لانها ان كان ان كان المتحرك شاعرا فهي ارادية. الحركة الارادية يا شباب وفي الحركة الاضطرارية. عارفين انت لما انا مسلا باقوم

اذهب الى المسجد هذه حركة ارادية. طب لما ايديا بترتعش. دي اسمها حركة اضطرارية. يعني انا لم اقصدها - [01:58:57](#)
آ قال لانها ان كان المتحرك شاعرا فهي الارادية وان لم يكن شاعرا فان كانت بلا شعور على خلاف طبعها فهي القسرية حركة الحجر
الى فوق والا فهي الطبيعية كحركته الى اسفل يعني الطبيعي ان الحجر بيتحرك للأسفل - [01:59:15](#)
آ قال اتحرك لفوق يبقى دي حركة خلاف الطبيعة آ قال لكن القسرية تابعة للقاصر يعني لابد ان يكون هناك شيء هو الذي قصره على
ذلك قال واما الطبيعية فلا تكون الا اذا خرج المطبوخ عن مركزه ومستقره كخروج التراب والحجارة عن مركزها الى فوق. وكذلك
الماء - [01:59:33](#)

اه فبطل بطبعها ان تعود الى مركزها ومستقرها. فلو لم تحرك اولا عنه لما خرجت. فتبين ان الطبيعية القاصرية تابعتان
والقسرية تابعتان. فعلم ان كل حركة في العالم عن ارادة. لازم كل حركة في العالم تكون عن ارادة. سواء كانت من نفس ما تحرك او
من غيره - [01:59:53](#)

وتكل حركات الملائكة الذين اخبر الله عنهم في كتابه عما يدبرونه باذنه وامرها من امر السموات والارض كما قال والذاريات ذروي
فالحامل فالجاريات يصرف المقسمات امرا. فاقسم بالمخلوقات طبقا بعد طبق بالرياح ثم بالسحب ثم بالنجوم وافلاكها - [02:00:13](#)

ثم بالملائكة المقسمات امرا. وكذلك قول والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسايحات سبحا. فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا
ونصوص الكتاب اه والسنة في ذلك اكثر من ان يمكن ذكرها. فاذا كانت دي النتيجة. فاذا كانت جميع الحركات هي عن ارادات ولابد
لها من مرید - [02:00:33](#)

ولابد للمرید من غایة هي مراده ومقصوده الذي هو معبوده فلا بد للموجودات من الله هو الها ومعبودها سبحانه وتعالى. ومن المعلوم
البديهية ان الشيء لا يكون لنفسه ولا يكون حادثا من غير محدث - [02:00:54](#)
وكذلك من المعلوم بالبديهية ان المتحرك لا يكون متحركا الى نفسه. ولا يكون متحركا بارادته الى غير شيء. فكما ان الكائن بعد ان لم
يكن لا يكون موجودا بنفسه ولا من غير شيء. كما قال تعالى ان خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. فالمحرك بارادته بعد ان لم يكن
محركا - [02:01:10](#)

لا يجوز ان يكون متحركا مریدا لنفسه. ولا يجوز ان يكون ان تكون حركته وارادته لغير شيء. لأن نفسه كانت موجودة قبل حركته
وكونها هي المراد بما احده يقتضي حدوثها بعد حركته فيقتضي ان تكون موجودة معدومة معه. نفس الفكرة التي - [02:01:30](#)
نتكل عنها يا شباب كما ان الانسان لم يوجد من عدم ولم يخلق هو نفسه فلا يصح ان يعمل لنفسه او يعمل للعدم. نفس الفكرة التي
نكررها. كما انه اذا - [02:01:50](#)

انه فاعل نفسه لزم ان يكون فاعلا مفعولا يقتضي يعني نتيجته امتناع كونه عابدا معبودا. ما ينفعش يكون الانسان هو العابد وهو المعبود -
[02:02:02](#)

وكذلك يقال في كل ممكن ومحتمل وهذا ايضا يدخل في الدور الممتنع. وما ذكر اولا هو دور بين اثنين من فاعلين او من فاعل واحد
وكل ذلك يستدل به على اثبات الله المعبود الخالق للممكنتات والمحاذفات. فصل - [02:02:20](#)
خلاص احنا الكتاب قرب يخلص يا شباب معلش. فيه شوية صعوبة لكن معلش استحملوا يعني. انا عايز ادربك على الایه الكلام. كنا
ممکن نذكر خلاصة الكتاب. بس انا اريد منك ان تتدرب على قراءة - [02:02:37](#)

الكلام الذي يحتاج تنبئها هذا هو الذي يربى فيك الملكة. اما ان تأخذ النتائج جاهزة هذا لا لا تقبل به قال فصل وكذلك كما يمتنع ان
يكون في الشخص الواحد ان يكون علة لنفسه وملعلا لها في في الفاعل والغاية يمتنع ان يكون جزءا جزء علته او شرط علته -
[02:02:47](#)

يبقى دي الفكرة الثانية الخلاصة الثانية وهي الشرك امتناع الشرك ووجوب الاخلاص. في الامر الاول تحدث عن انه لا يجوز ان يعبد

الشيء نفسه ان يعبد الشخص شخص نفسه ولا ان يعبد غير الله. في الامر الثاني يتكلم لا يجوز ان يشرك بالله غيره - 02:03:06

قال يمتنع ان يكون جزء علته او شرط علته فلا يكون فعله آآ فعل فاعله محتاجا الى وجود شيء منه. ولا يكون في المقصود شيء شيء منه شيء منه. وكذلك افعاله كما لا يجوز ان يكون - 02:03:25

حدوث اعتقاده وقصده وقدرته منه فلا يجوز ان يكون علة اه اه علة كل فعله حادثا علة كل فعله حادثا بفعله الذي حدث بفعله. ولا يجوز ان يكون حادثا بعلة فعل - 02:03:38

بعلة بعلة فعله جزءها او شرطها المتقدم على المعلوم. يعني ايه يا شباب؟ هل الانسان شارك الله في خلق نفسه؟ يعني هل الانسان كان كان شريك مع ربنا وربنا بيخلقه لأ. اذا لا يصح ان يكون شريكا لله في الغاية. ولا يصح ان يقصد نفسه او يقصد غير الله او يشرك بالله غيره - 02:03:55

دي الخلاصة يا شباب آآ قال لكن يجوز ان يكون هو فعلا في حدوث المعلوم بحيث لا يحدث هذا الفعل الا مع هذا الفعل او نحو ذلك. فان الشرط انما يجب - 02:04:16

وان يقارن المشروع لا يجب ان يتقدم عليه. واما العلة فيجب تقدمها عليه. فلو كان الفعل علة او جزء علة لزم تقدم كل منهما على الآخر. يعني بيقول يجوز ان يعني او يجوز ان يكون للانسان مصلحة بعد ان يكون عمله خالصا لله. هذا هذا ص ح انما ان تكون مصلحة - 02:04:29

هي الاساس هذا لا يكون. قال واما كون احد الفعلين مشروعطا بالاخر فهذا لا محذور فيه. وكذلك لا محذور في كون الفعل يحدث بأسباب بعضها من الانسان. ويكون ذلك السبب متقدما على الفعل. صح؟ زي ما الانسان - 02:04:49

يعني خلق بسبب والديه. تمام؟ فكذلك لا يجوز ان يكون لذته المنقضية هي العلة الغائية مطلقا لوجود قصد لوجود قصده وعمله والا جزءا من العلة وان كانت شرطا في وجود المعلوم الذي هو المقصود لذاته. يعني ان كان الانسان سينتفع حتما بخالصه لله - 02:05:06

لكن لا يجوز ان يعمل لنفسه او للذاته وتكون هي المقصود الاعلى. قال ولهذا يوجد بعد حصول اللذة ولهذا يوجد بعد حصول اللذة آآ ولهذا يوجد بعد حصول اللذة نفسه تطلب امورا اخرى وتصدتها ولا تطمئن القلوب وتسكن الا الى الله. يعني بيقول لك لو الانسان بيعمل لذته - 02:05:28

الذات لا تنتهي فيبقى الانسان بعد كل لذة يتطلب لذة اخرى فيجب ان يسكن قلبه الى الدائم الباقي الله سبحانه وتعالى قال الا بذكر الله تطمئن القلوب. وذلك لأن ما يتعقبه العدم لا يصلح ان يكون - 02:05:49

مقصودا لذاته آآ فانه لو كان هو المقصود بالذات لكان حال القاصد له بعد عدمه كحاله قبل عدمه. صح؟ فيمتنع ان يكون مقصودا لان ذلك عبث وسفر كما تقدم بيانه. وانما يقصد لانه بعد عدمه يبقى امر موجود - 02:06:05

يصلاح ان يكون مقصودا كما ان الاكل والشرب ولذة ذلك وان كانت من قضيتنا منقضية ولذة الوقاية وان كانت منقضية فليس الواقع الجماع يعني فليست هي المقصودة من هذا الفعل بالذات. بل وان قصدها الحيوان لما فيه من - 02:06:24

اللذة فالمحض مع ذلك ثبات جسمه وبقاوه ووجود النسل. يعني كل لذة مقصودة لغيرها من اللذات. وهذه الغاية وان لم يقصدها الحيوان الفاعل فهي مقصودة لخالق الفعل وغيره وذلك ان الحيوان لما - 02:06:44

لم يكن مستقلابالفعل لم يجب ان يكون مستقلابالقصد الذي هو مبدأ الفعل. بل كما ان فعله لغيره فيه تأثير فلغيره مقصد. فالسبب الفاعل كالسبب الغائي ثم الانسان اذا لم يقصدها لا يمتنع وجود الفعل. يعني بيقول لك بعض الناس واحد يقول لك طب ممكن بعض الناس بيحصل منه الاكل؟ اقصد - 02:06:59

وهو لا يقصد من ذلك بقاء النسل واضح كده؟ فيقول لا يلزم ان يكون مقصودا له. يكفي ان يكون مقصودا للخالق الذي خلق هذا الانسان وجعل فيه هذه الشهوة قال فالسبب الفاعل كالسبب الغائي ثم الانسان اذا لم يقصدها لا يمتنع وجود الفعل. بل يقتضي ذلك فساد حاله. فانه من لم يقصد - 02:07:19

افعاله الا نيل اللذة العاجلة فهذا افعاله فاسدة باطلة. وهي حال من اتبع هواه وكان لا يريد الا العاجلة. ونحن انما قصدنا هنا بقى عشان ما يجييش واحد بيقول له طب ما الاشياء دي موجودة. ابن تيمية لا يتكلم عن الموجود يتكلم عن الحق. لما شخص لما انا مثلا اجد شخص يعبد قردا - 02:07:41

في الهند فاقول له هذا الله باطل. فيقول لا لهذا معبودي وانا اعبده وهو الهي. هل مجرد كون هذا الشخص يعبد هذا القرد هذا سير القرد الها حق؟ لا. هذا القرد الله باطل. واحد واحد بالك؟ ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - 02:08:00

آ قال ونحن إنما قصدنا تبيين فساد آ مثل هذا القصد والعمل وانه لا يصلح حال صاحبه لا تبيين امتناع الفعل بدونه. يعني احنا ما
قلناش ان ده مش هيحصل - 02:08:20

فان امتناع الفعل وجوده يتعلق بخلق الله وما ييسرها من الاسباب. فهناك يتبيّن انه -02:08:34

لوكان هو الغاية او جزءها لو كان هو الغاية المفروض او جزئها الواو دي غلط المفروض او جزئها لو كان هو الغاية او جزئها يعني الواو هنا محظوظة غلط. لم تتع ان يكون موجودا مخلوقا. واما في قصد الانسان فيتبين - 02:08:53

انه يكون فساداً وضرراً وشرراً كما تقدم. يعني لو الانسان كان غاية مقصوده وحصول اللذة فقط آلاً لنفسه فهذا يعني يفسد نفسه.
والانسان الذي يريد ان يتبع هواه لابد ان ينتهي الى ما يخالف هو اه. قال فان الموجودات لا توجد بدون اسبابها - 02:09:16

الفاعلة ولا تكون موجودة من الله بدون غايتها المقصودة وهو الحكيم في تلك الغايات قال واما الحيوان فلا بد له من مقصود بفعله لكن لا يجب ان يكون ذلك الذي قصده مصلحة له ونافعا له. كما انه لابد له من قصد وقوة - 02:09:32

ولكن لا يجب ان يكون مقتراً بذلـك باعـانـة الله وقـدرـتـه. يعني بيقول لك ان الانـسان آآ اللي هو بيـعـمل اي حـرـكة في الكـون الله سـبـحانـه وتعـالـى هو الـذـي اعـانـه حتـى وان لم يـشـعـر العـبـد بـان الله اـعـانـه - 02:09:53

واضح كده؟ فلا بد ان يكون من الله اعانا وان لم يكن العبد لا عارفا ولا مقرأ بذلك. اذا تبين انها ليست مقصودة بالذات فالمقصود بالذات لا بد بان يكون باقيا ابديا - 02:10:09

وكان ما يطلب بالحركة إليها يكون لذة حادثة - 02:10:22

وان كانت متواصلة وهذا ما نبيه مما نبيه هنا وان لم يكن اه مبينا فيما مضى او مبينا فيما مضى. وذلك ان العلة الغائية هي علة بماهيتها وحقيقة المقصودة لفاعلي - 02:10:34

العلة الفاعلية يعني النتيجة يا شباب. يعني الانسان مثلاً بيعمل حاجة عشان يصل الى نتيجة. اذ لو لا كون تلك الحقيقة تستحق ان تطلب وتقصد لم تتع ان يقصدها الفاعل هو الانسان يا شباب اللي نزل من الشغل وصحي من النوم وطلع من وصحي ورفع الغطا من عليه وغسل وشه وخد شنطة الشغل - 02:10:49

راح للشغل. اذا لم يكن هذا الشغل يستحق ان يذهب اليه. هل كان هيتعب له؟ لا ما كانش هيتعب له. فالانسان بيتعب عشان الغاية
التي يجد ان انه يحتاج اليها - 02:11:11

واضح كده؟ قال وذلک ان العلة الغائية هي علة بماهيتها وحقيقة المقصودة لفاعلية العلة الفاعلية. يعني الانسان بيفعل لاجلها اذ لو اولى كون تلك الحقيقة تستحق ان تطلب وتقصد لم تتع ان يقصدها الفاعل. فامتنع فعلها. ولا يجوز ان يكون الفاعل بارادته وفعله -

02:11:23

يفعلها الانسان. قال لان ارادته متوقفة على كون المراد يجب ان يكون مرادا. فلو كان كون المراد مرادا حacula - 02:11:43

ارادته لزم الدور يعني يا شباب ببساطة كده || علمي بان هناك بلد اسمها || فيينا. مسلا او || جنوب افريقيا. هل علمي هذا هو الذي اوجد تلك البلد لـ طبعا - 02:12:04

فالعلم هنا تابع وليس متبعاً. فهذه البلد موجودة سواء علمت وجودها او جهلت وجودها. ليس علمي هو الذي اوجدها فكذلك تلك الغاية موجودة سواء قصدها احد او لم يقصدها فالله سبحانه وتعالى هو الله المعبود وهو الكريم العفو وان لم يعبد أحد -

02:12:20

واضح يا شباب؟ فاهمين الفكرة دي؟ فلسنا نحن الذين نعطي الله صفة العبودية ب العبوديتنا له والعكس هذا الصنم الله باطل حتى لو توجه لها له كل الأرض بالعبادة. فاهمين الفكرة دي يا شباب - 02:12:44

قال واذا كانت ارادته هي التي جعلت المراد مراداً والمراد هو الذي جعل الارادة مربدة. آآ بل لابد آآ بل لابد من حقيقة تكون هي بنفسها تستحق ان تكون مراداً مقصودة. وحينئذ يردد ويقع الفعل كما انه لابد من حقيقة النقاط فاعلة - 02:13:02

و حينئذ فيفعل افعالاً فلا يجوز ان يكون مفعولها احدثها و فعلها يعني ايه يا شباب؟ يعني ببساطة كده هو بيقول ما ينفعش يكون الانسان خلق نفسه وما ينفعش الانسان يريد نفسه ما ينفعش. لابد ان تنتهي هذه - 02:13:21

الامور في الاول والآخر الى رب ليس مخلوقاً والى غاية ليست مخلوقة. فيكون الله هو الاول والآخر ويكون هو الخالق وهو المعبود قال والارادة بالنسبة الى المراد كال فعل بالنسبة الى الفاعل - 02:13:39

فان المراد هو الذي يجب الارادة. خلاص يا شباب هيبقى لنا صفحة وايه؟ وربع قال هو الذي يجب الارادة يوضح ذلك ان العلة الغائية اذا كانت لابد من تقدمها في العمل في العلم والقصد. فالعلم فالعلم والقصد لا - 02:13:54

يتعلق بالعدم المحسض ابتداء. بل المقصود انما يعلم بطريق التمثيل بالموجود. ولهذا انما يقصد بالغرض فيكون الغرض من عدم احد الضد وثبتوت الضد الآخر كما يقصد عدم المانع اما ان يكون العدم مقصوداً بالقصد الاول او معلوماً بالعلم الاول فهذا محال. يعني ايه يا شباب؟ خلينا نقرأ الفقرة دي تاني وركزوا فيها - 02:14:12

خلاص هي دي اخر حنة صعبة عشان عارف ان انت تعبرتوا شوية قال هو الذي هو بيtalk من اول صفحة مية سبعة وتسعين يا شباب فان المراد هو الذي يجب الارادة - 02:14:35

يوجب ذلك يوضح ذلك ان العلة الغائية اللي هي النتيجة اللي انا عايز اوصل لها يا شباب. اذا كانت لابد من تقدمها في العلم والقصد. يعني انا الاول بتتصور انا حافظ القرآن بتتصور انا حافظ للقرآن بس انا لسة ما حفظتش فده بيدهعني لاخذ السبل التي تجعلني حافظاً للقرآن فاذهب الى شيخ - 02:14:48

او الى مقرأة او الى كذا واضح ثم في الاخير يحصل لي حفظ القرآن. تمام كده فهو متقدم في العلم والقصد لكنه متأخر في الحصول في يا شباب اه رجل مثلاً بيصنع الساعات. تمام كده؟ فخطر بباله انه يصنع ساعة. يبقى هذه الخاطرة كانت الاول. فذهب وجاب المعدات - 02:15:08

بعد كده وجدت الساعة. يبقى هذه الساعة كانت موجودة في عقله او في ذهنه قبل ان توجد في الواقع لكن وجودها في الواقع كان متأخراً هو ده اللي بيtalk عنه - 02:15:30

قال فالعلم والقصد لا يتعلق بالعدم المحسض ابتداء. بل المقصود انما يعلم بطريق التمثيل بالموجود. ولذلك انما يقصد بالغرض الانسان خط في دماغه انه بيعمل حاجة فكانه متصور لها. هو متصورها اهو. فيكون الغرض من عدم احد الضد وثبتوت الضد الآخر كما - 02:15:45

عدم المانع زي ما الانسان كده آآ ببساطة يريد فعل شيء. يريد ان يكون ولده قوياً من ناحية البدن. تمام كده؟ فيترك في حاجتين انه عنده الاشياء التي تضر بصحته ويجلب له الاشياء التي تقويه صحته. صح ولا لأن؟ فمثلاً بيمنعه مسلاً عن المأكولات الفاسدة او المأكولات - 02:16:05

سريعة او بيمنعه عن السهر بيمنعه عن مشاهدة مثلاً الاشياء اللي هي فيها ضرر. وفي نفس الوقت يحمله على الصلاة والرياضة وهكذا. فابن تيمية قل احياناً الانسان يكون من غايته اشياء معروفة. بس هي ليست مراداً لنفسها. يعني انت فقط تريد من ابنك ان هو - 02:16:28

لا يأكل مثلاً المأكولات السريعة آآ فقط؟ لا انت تريده بذلك حتى يأكل المأكولات الصحية يبقى هذا العدم لا يمكن ان يكون مرادا لنفسه. لا يمكن ان يراد العدم لنفسه. وانما يراد لغيره - 02:16:48

الانسان الذي يترك الاشياء الضارة آآ انما يتركها ليتنفع بالاشياء النافعة طيب قال اذا كان كذلك فالغاية التي لا توجد الا بعد الفعل تكون حال العلم والقصد معروفة فانما يعلم بالقياس الى غيرها. يعني دلوقتي انا راجل بصنع ساعات. هل الساعة التي اريد ان اصنعها اليوم هي موجودة؟ لا هي مش موجودة - 02:17:06

ثم لا تصورتها ازاي؟ تصورتها لاني شايف ساعات غيرها في ساعات غيرها موجودة في الكون. فهي الساعات اللي هي موجودة في الكون دي موجودة في ذهني. تمام؟ فانا قشت الساعة اللي موجودة في ذهني على باقي الساعات اللي موجودة في الكون. يبقى هي موجودة عن طريق القياس لكن هل هي موجودة في - 02:17:30

الواقع لا ليست موجودة في الواقع فاهمین يا شباب طيب سيكون اقال اذا كان كذلك فالغاية التي لا توجد الا بعد الفعل تكون حال العلم والقصد معروفة. فانما يعلم بالقياس الى غيرها - 02:17:50

وانما اه هو المفروض فانها تعلم فانما تعلم فيرأيي يعلم فانما تعلم بالقياس الى غيرها. سواني معلش اصلاحها بالقياس الى غيرها. وانما يقصد لقصد امر آآ لقصد امر وجودي - 02:18:05

ينفع تقصد او يقصد؟ والا فالعدم المقصود اذا قصد ايجاده لا لقصد امر موجود لزم ان يكون في العدم المقصود ما يتميز فيه مقصود عن مقصود هذا ممتنع قال ومن هنا غلط الغالطون القائلون بان المعدوم شيء. يعني هو هنا بيقول ايه يا شباب؟ بيقول لا يمكن ان يريد الانسان مجرد العدم. وانما يريد - 02:18:26

يريد العدم للوجود. صح كده يا شباب؟ يعني هل يمكن ان يريد الانسان فقط الا يمرض ولده هل يريد فقط الا يزني ولده؟ هل يريد فقط الا يكفر ولده؟ لا - 02:18:48

انما يريد ذلك ليصل ولده الى الایمان والى العفة والى القوة. فاذا لا يمكن ان يكون العدم مرادا لذاته قال ومن هنا غلط الغالطون القائلون بان المعدوم شيء واهل الاثبات وان قالوا هو ثابت في العلم فالقصد يتوجه الى المعلوم لكن يقال العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه فكذلك - 02:19:03

معلوم لما كان مقصودا دون غيره وليس في العدم المقصود تميز بل لابد ان يكون المقصود امرا وجوديا ثم اريد حصول فعل وغاية قريبة لحصول ما يطلب من العمل للغاية المقصودة لذاتها. مش ممكن ابدا يكون الانسان يريد شيئا - 02:19:30

معدوما لابد انه يريد شيئا موجودا. وانما هذا الشيء المعدوم يمكن ان يكون مرحلة من المراحل. اللي احنا بنسميه يا شباب التخلية والتخلية. هل يمكن ان يريد الانسان من نفسه فقط آآ الا يبعد الاصنام؟ والا يكون مريضا. والا يكون مثلا - 02:19:51

نشرب الخمر؟ لا الانسان يريد اشياء موجودة لكنها قد لا تتم الا باشياء معروفة واضح كده فتزكية النفس امران. ان تخلى النفس مما لا يرضي الله. وهذا وحده لا يكفي. وان تكتسب النفس ما يرضي - 02:20:11

واضح كده؟ وهذا هو الایمان. يبقى الانسان لا يمكن ان يريد شيئا معروفا قال ولهذا مكة موجودة قبل سعي الحاج اليها فهي الغاية.

وان كان وصوله اليها واعمال المناسك هي غاية - 02:20:30

وعمله لها. كما قلنا شباب هل علم الانسان بوجود بلد اسمها المدينة او اسمها الطائف هو الذي اوجد تلك المدينة؟ لا. هذه المدينة موجودة سواء علمها او لم يعلمها. سواء اعترف بوجودها او لم يعترف بوجودها. هل مثلا اذا انكر الانسان وجود - 02:20:45

النصارى في العالم هل هذا الانكار سيمحي وجود هؤلاء؟ لا هم موجودون. سواء علمت او لم تعلم. سواء بذلك او لم تقر. فابن تيمية هنا يريد ان يقول ان الغاية موجودة. سواء قصدها الانسان او لم يقصدها - 02:21:08

واضح؟ فكمال الانسان ان يقصد باعماله غاية تبقى. ويبقى له بها اثر عمله وينتفع بها. وهو ان يكون مخلصا لله تبارك وتعالى. قال لهذا مكة موجودة قبل سعي الحاج اليها الحج اللي هم الحجاج يعني يا شباب هذا جمع. فهي الغاية وان كان وصوله اليها واعمال المناسك - 02:21:27

هي غاية عمله لها. وهذه هي الغاية التي تتأخر عن العمل. لكن نفس الغاية المقصودة لذاتها لا بد ان ان تتقدم الفعل فكأنه يريد لك ان يقول لك الله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر وهو الملك وهو المعبود وهو القدير - 02:21:51

واضح كده سواء عبده الناس او لم يعبد احد. واضح كده؟ لكن اعمالك انت التي تتوجه بها الى الله تكون بعد تصورك لهذه الغاية.

يبقى يا شباب هو هنا كانه يريد ان يقول لك ان الله سبحانه وتعالى هو الاول - 02:22:11

وهو الآخر. هو الاول هو الذي ابتدأ خلقك وهو الذي اعطاك وقواك وهو الذي به تستعين. فيجب ان يكون وحده اخر ما تطلب. ويجب ان يكون غايتك لتحقق معنا ايها نعبد واياها نستعين. كما ان بداية فعلك من الله فلا بد ان تكون نهاية مقصودك الى الله تبارك وتعالى

- 02:22:31

قال رحمة الله وهذا اصل عظيم. يسر الله بيانه بعد كثرة تحريم القلوب عليه. وهو نافع في اصلين عظيمين احدهما ان الله هو الله المعبود لذاته والثاني انه هو المحبوب لذاته فالله تصير الامور واليه المنتهى في افعاله وافعال عباده. كما انه - 02:22:56

ذلك كله ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله انتهى الكتاب بفضل الله تبارك وتعالى وهذا الكتاب شباب والله كنز عظيم. لا اعلم كتابا في تراث المسلمين ناقش هذا الموضوع بهذه الصورة - 02:23:22

هذا الكتاب اختص بميزة لم اجدها في كتاب اخر في تراث الائمة وهو الاستدلال بالادلة العقلية على وجوب اخلاص الدين لله لماذا يجب ان يكون الله تبارك وتعالى غاية اعمال العباد - 02:23:39

والاستدلال بالادلة العقلية على بطلان الشرك وعلى بطلان الاستكبار. فهذا الكتاب يعالج امراً عظيم جداً في باب الایمان والتوحيد واحلاظ العبادة يبين ان العبد الذي لا يقصد باعماله وجه الله ويتبادر له فلابد - 02:23:57

ان ينتهي الى ما ما يخالف هواه وينتهي كذلك الى امر مهم جداً هذا الكتاب وهو ان العبد الذي يريد ان ينفع من عمله لا بد ان يجاهد نفسه على اخلاص الدين - 02:24:17

حتى لا يكون عمله باطل ولا هباء ولا ضلالاً حتى ينفع بعمله بين يدي الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم الامام ابن تيمية رحمة واسعة وان يجزيه عنا خير الجزاء. وان يكتب له ذلك في ميزان حسناته. وان ينفعنا بما سمعنا - 02:24:31

كما تعلمنا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يثبتتنا وان يهدى ابنائنا ونسائنا وان يهدى اخواننا واحبابنا وان يثبت المؤمنين في كل كان وان آآينصرنا على الجبارة الظالمين. وان ينجي اخواننا المستضعفين في السجون والمعتقلات - 02:24:51

وان يحبب الينا الایمان وان يزينه في قلوبنا وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. وان يجعلنا من الراشدين. وان اه وان لا اقبحنا آآلاً وهو راض عنا. اللهم ان اردت بقوم فتننا فاقبضنا اليك غير مفتونين - 02:25:12

جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. معلش كان الكتاب شوية في بعض الصعوبات لكن هذا هو مقصود اساس في هذه الدورات حتى تتدرب على قراءة هذا ده الكلام - 02:25:29

وحتى تتعلم ان تتجاوز ان تتجاوز هذه العقبات. آآلكن ان شاء الله الكتاب القادم يعني سيكون لذليداً جداً وسيكون آآ وسيكون آآ متميزاً ان شاء الله. وطبعاً هو اصل عظيم في - 02:25:40

اه معنى الاسلام ومعنى ما يضاد الاسلام. وهو كتاب فصل في الاسلام وضده آآ يعني خليكم ماشيين على الترتيب اللي انا بقوله. لان انا كنت كتبت لكم ترتيب في في صفحات. آآلكن اخترت ان آآ ان اجعل الكتب اللي فيها شيء من - 02:25:58

يعني ليست يعني آآ ليست بالترتيب. يعني ناخذ كتاب خفيف وكتاب فيه شيء من الصعوبة. بحيث ان الناس يعني ايه لا يحصل لها شيء من الملل وان كان العلم ليس فيه ملل وانما نمل لضعفنا - 02:26:14

فان شاء الله غداً يا شباب موعدنا مع هذا الكتاب هو فصل في الاسلام وضده وفي كتاب جامع المسائل المجلد السادس من صفحة مئتين وتسعة عشر الى صفحة مئتين اتنين وخمسين وهو تحفة من - 02:26:28

وارى ان هذا الكتاب يجب ان يعم في المعاهد والمدارس. ويكون بديلاً عن كل كتب التوحيد التي يعلمها الاطفال ويعلمها الشباب. هو

كتاب عظيم جداً آأ يعني اخر ما انصحكم به يا شباب ان تستعينوا بالله وان تصبروا على هذا الطريق هذا الطريق طريق عظيم جداً.
اعظم ما فيه ان تتعلم دينك - [02:26:41](#)

قبل ان تفك في دعوة الناس وان كان هذا الامر ايضاً من اعظم مقاصدنا. فنحن نهتم بهذه التفاصيل ليس فقط لنتعلمها نحن ولا لنعمل بها نحن ننشرها بين الناس فان دعوة الباطل في كل مكان على ما هم فيه من جهل وباطل ومنكرات وضعف حجة وسوء خلق -

[02:27:04](#)

وسوء آأ يعني معاملة ينشؤون باطلهم في كل مكان ويستغلون بهذا الباطل. تجد الواحد منهم في قمة الجهل وفي قمة السذاجة. ويقف على مسرح يعظ الملايين من الناس ويكلمهم بالباطل ويكون جريئاً. بينما نحن يكونون بيننا كثير من من الشباب عندهم حق وعلم لكنهم يعني آأ اما كسلان او خواف او جبان - [02:27:24](#)

لا يريد ان يواجه الناس ولا يريد ان يتتحمل المسئولية كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونعود بالله من جلد الفاجر وعجز الثقة. يكون الانسان الثقة عاجزاً كسولاً. ويكون الانسان الفاجر - [02:27:47](#)

مستعلياً نشيطاً بخلاف من قناة لقناة ومن جريدة لجريدة. ومن برنامج لبرنامج ويصافر من هنا لهنا ينشر الباطل. وجدت وجدت في كثير من البلدان ستات سرت عجوزة مكحكة مش قادرة تمشي. واقفة بتنشر بتنشر منشورات تعالى ليسوع يسوع هو - [02:28:02](#) الذي سيخلصك وهو هو راحتك وهو فرحك وشباب وشباب في في نصارى وملحدين ينثرون باطلهم. ونحن عندنا الایمان وعندنا الاسلام الحق وعندنا الجوهرة. جوهرة الدين وما فيها من قوة بيان وفيها من حكمة وموعدة ومنفعة نصر في تبليغ دين الله الى الناس والله هذا نحاسب عليها يا شباب - [02:28:22](#)

ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحاً وقال ابني من المسلمين آأ يعني شدوا حيلكم واجتهدوا. واكثروا من الدعاء ان يهدينا الله سبحانه وتعالى الصراط المستقيم. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم واحسن الله - [02:28:47](#) اليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:29:01](#)